

نظرة عامة

يمثل القطاع الزراعي نشاطاً بارزاً في اقتصادات الدول العربية بسبب استيعابه لأكثر من ربع إجمالي حجم القوى العاملة، ومساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، وتلبيته للحاجات الاستهلاكية الغذائية، بالإضافة إلى السلع والمواد الأولية التي تستخدم كمدخلات في العديد من الصناعات التحويلية. ويتسم القطاع الزراعي باعتماده على الأمطار في غالبية الدول العربية، بالإضافة إلى الاعتماد المحدود على الأساليب الزراعية الحديثة مما ساهم في تدني إنتاجية المحاصيل الزراعية.

يتسم الإنتاج الزراعي العربي بعدم الاستقرار نظراً لتقلب العوامل المناخية، ومحدودية الموارد المائية وبخاصة الأمطار. وقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية الكلية حوالي 36.2 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة في الدول العربية في عام 2006. ومن بين الأراضي المزروعة بالمحاصيل الموسمية، فقد بلغت نسبة الأراضي التي تعتمد على الأمطار حوالي 79 في المائة في العام نفسه. وقد أدت الظروف المناخية المواتية خلال عام 2007 والتوسع في استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة في بعض الدول العربية الزراعية مثل استخدام مدخلات الإنتاج الحديثة من بذور محسنة وأسمدة ومكننة وري متطور وتربية وفق التقانات الحديثة، إلى زيادة الإنتاج النباتي والحيواني.

تراجعت نسبة العاملين في الزراعة إلى 27.7 في المائة من العمالة الكلية العربية في عام 2006. ويعود هذا التراجع إلى انخفاض الاستثمار في قطاع الزراعة واستمرار الهجرة من الريف إلى المدن بسبب تدني مستويات الخدمات الأساسية وتضاؤل فرص العمل المجدي في الوسط الريفي. ويعتبر نصيب العامل الزراعي من القيمة المضافة في القطاع الزراعي في الدول العربية متدنياً بالمقارنة مع نصيب نظيره في الدول المتقدمة والنامية.

وعلى صعيد تجارة المنتجات الزراعية، فقد أدى النمو في الإنتاج النباتي والحيواني إلى تجاوز نسبة نمو قيمة الصادرات الزراعية نسبة نمو قيمة الواردات الزراعية مما أدى إلى تراجع العجز التجاري الزراعي في الدول العربية إلى حوالي 25 مليار دولار في عام 2006. وبالرغم من هذا التحسن، فقد استمر العجز الغذائي العربي في بعض السلع الغذائية الرئيسية حيث بلغ حوالي 18.1 مليار دولار عام 2006. غير أن نسبة الاكتفاء الذاتي ارتفعت لعدد كبير من السلع الغذائية الرئيسية.

النتاج الزراعي العربي

بلغ الناتج الزراعي بالأسعار الجارية حوالي 89.8 مليار دولار في عام 2007، محققاً بذلك نمواً وصلت نسبته إلى 11.9 في المائة حيث تجاوز معدل النمو السنوي الذي بلغ 6.9 في المائة خلال الفترة 2000-2007، الجدول رقم (1) والملحق (1/3).

الجدول رقم (1)
النتاج الزراعي بالأسعار الجارية في الدول العربية
2000 و 2005 و 2007

معدل النمو (%) 2007	معدل النمو السنوي (%) 2007-2000	2007	2006	2005	2000	
11.9	6.9	89,786	80,222	69,301	56,315	الناتج الزراعي (مليون دولار)
		6.1	6.2	6.4	8.3	نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي (%)
		284	260	230	210	نصيب الفرد من الناتج الزراعي (دولار)

المصدر: الملحق (1/3).

وعلى صعيد الدول ذات الموارد الزراعية الكبيرة، فقد نما الناتج الزراعي للسودان بنسبة 19.9 في المائة في عام 2007، ولسورية بنسبة 18.9 في المائة، وللجزائر بنسبة 17.2 في المائة، ولمصر بنسبة 16.7 في المائة، في حين بلغت نسبة النمو في السعودية 1.9 في المائة. أما في المغرب، فقد انخفض الناتج الزراعي بنسبة 2.5 في المائة لتراجع معدل سقوط الأمطار. وقد شكل الناتج الزراعي لهذه الدول الست مجتمعة حوالي 79 في المائة من الناتج الزراعي العربي في عام 2007. ويعود النمو الجيد للناتج الزراعي في بعض الدول في عام 2007 إلى الظروف المناخية المناسبة وسقوط الأمطار بكميات جيدة وزيادة المساحة المحصولية والتوسع في استخدام التقنيات الزراعية الحديثة.

وفيما يتعلق بمساهمة الناتج الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي فهي تتفاوت بشكل كبير بين الدول العربية، إذ يحتل القطاع الزراعي مركزاً متقدماً في الهيكل الاقتصادي لعدد من الدول العربية. فقد جاء السودان في المركز الأول حيث بلغت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي حوالي 28.3 في المائة في عام 2007، تلتها سورية بنسبة 20 في المائة، ثم مصر بنسبة 13 في المائة، وموريتانيا بنسبة 12.5 في المائة، والمغرب بنسبة 12.1 في المائة، واليمن بنسبة 10.6 في المائة، وتونس بنسبة 10.3 في المائة. وقد تراوحت تلك النسبة بين 7.8 في المائة و 2.3 في المائة في كل من لبنان والجزائر والعراق وجيبوتي والسعودية والأردن وليبيا. وقد بلغت تلك النسبة مستويات منخفضة في الدول العربية ذات الموارد الزراعية المحدودة مثل دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تراوحت بين 1.8 في المائة في الإمارات وحوالي 0.1 في المائة في قطر.

الموارد الزراعية في الدول العربية

الأراضي الزراعية

بلغت مساحة الأراضي القابلة للزراعة نحو 197 مليون هكتار حيث لم تتجاوز المساحة المستغلة منها زراعياً الثلث. ويرجع ذلك إلى محدودية الموارد المائية المتاحة، وضعف الاستغلال الأمثل للأراضي الصالحة للزراعة في بعض الدول العربية وفي مقدمتها السودان ومصر والعراق، نظراً لبعض الاعتبارات التقنية والاقتصادية. وقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية 71.3 مليون هكتار في عام 2006، منها نحو 53.4 مليون هكتار تم زراعتها فعلياً، ونحو 17.9 مليون هكتار أراضي متروكة مؤقتاً (بور). وقد بلغت مساحة الأراضي التي زرعت بالمحاصيل الموسمية 45.1 مليون هكتار في عام 2006 في حين وصلت مساحة الأراضي الزراعية المستغلة لزراعة المحاصيل المستديمة إلى 8.4 مليون هكتار. ومن بين الأراضي المزروعة بالمحاصيل الموسمية، فقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية المطرية نحو 35.6 مليون هكتار ومساحة الأراضي الزراعية المروية حوالي 9.5 مليون هكتار. وقد حدث تراجع طفيف في مساحة الأراضي الزراعية الكلية بنسبة 0.14 في المائة في عام 2006 وهي محصلة تراجع مساحة أراضي الزراعة الموسمية بنسبة 0.3 في المائة وزيادة مساحة أراضي الزراعة المستديمة بنسبة 1.3 في المائة. وفي المقابل انخفضت مساحة الأراضي المتروكة بدون زراعة (بور) بنسبة 7.8 في المائة كان معظمها في العراق والمغرب، الملحق (2/3).

وتتعرض مساحة الأراضي القابلة للاستغلال، بالرغم من محدوديتها إلى عوامل التدهور وفقد الغطاء النباتي الطبيعي فيها، وزيادة تعرض التربة للانجراف بالماء والهواء، وتملح وتلوث الأراضي المروية، بالإضافة إلى تعديت الزحف العمراني، وممارسات الاستغلال الجائر مما يؤدي إلى تدهور صفات التربة وضعف قدرتها الإنتاجية وفقد التنوع الحيوي. وقد ساهمت الممارسات الخاطئة في مجال إقامة مشاريع الري بدون شبكة صرف مناسبة أو غمر الأراضي إلى تغدق وتملح مساحات كبيرة من الأراضي. كما أدى استخدام مياه الصرف الزراعي بخلطها مع المياه العذبة لري الأراضي إلى مخاطر بيئية نظراً لتراكم الأملاح في التربة بمعدلات أكبر. ويأتي هذا إلى جانب ممارسات السحب الجائر لمياه الآبار الجوفية على نحو يؤدي إلى تملح المياه المستخدمة، ومن ثم تملح الأراضي نظراً لغياب تطبيق التشريعات والقوانين الملزمة بإتباع معدلات مناسبة للسحب.

المراعي

بلغ إجمالي مساحة المراعي الطبيعية في الدول العربية حوالي 468.6 مليون هكتار في عام 2006 حيث حافظت تقريباً على نفس المستوى الذي كانت عليه في العام السابق. وتتباين مساحة المراعي ونسبتها إلى المساحة الإجمالية في الدول العربية، حيث تستحوذ السعودية والسودان على نحو 63 في المائة من مساحة المراعي في الدول العربية تليهما في

الأهمية الصومال والجزائر والمغرب بحوالي 21.4 في المائة. وتتسم المراعي في الدول العربية بانخفاض الحيوية وانخفاض الكثافة وقلة التغطية النباتية، وهشاشة التركيب النوعي، وانخفاض معدل الإنتاجية النباتية لوحدة المساحة. ويبلغ متوسط الإنتاج العلفي للمراعي العربية حوالي 141 مليون طن مادة جافة سنوياً تمثل نحو 77 في المائة من إجمالي الموارد العلفية في الدول العربية. ولا يتجاوز متوسط إنتاجية الهكتار من المراعي في الدول العربية 5 كغم من اللحوم الحمراء، حيث تمثل هذه الإنتاجية حوالي خمس إنتاجية الهكتار في الدول المتقدمة وحوالي ثلث إنتاجية المراعي في الدول النامية. ويرجع انخفاض إنتاجية المراعي إلى ضعف الإدارة الرعوية، والممارسات الخاطئة الناجمة عن الرعي الجائر والمبكر، وقلع الشجيرات والأعشاب، وحرثة الأراضي الرعوية، وإهمال التجديد والتسميد، وتكرار فترات الجفاف، وسوء توزيع نقاط الماء، واستمرار الاحتطاب بطريقة خاطئة.

وتتمثل محاور تنمية وصيانة المراعي الطبيعية في تطبيق التقنيات المختلفة لزيادة الإنبات والنمو والإنتاج باستخدام طرق الحراثة الحديثة، والاستغلال الأمثل لمياه الأمطار، ونشر المياه السطحية من خلال التوزيع الجيد لنقاط المياه، وتطبيق أساليب الاستثمار والإدارة المحسنة للمراعي من خلال الاستزراع الموسع، وتعزيز القدرات البشرية وخدمات التوعية والإرشاد، ونشر أساليب مراقبة ومكافحة التصحر، وصيانة وتنمية الموارد الطبيعية على أسس مستدامة.

الغابات

قدرت مساحة الغابات في الدول العربية بنحو 92.7 مليون هكتار في عام 2006 حيث أنها لم تسجل أي زيادة تذكر. وتمثل هذه المساحة حوالي 2.4 في المائة من مساحة الغابات في العالم. وتفتقر الدول العربية لوجود الغابات فيها نظراً لوقوع معظمها في حزام المناطق الجافة وشبه الجافة. وتتركز معظم الغابات في السودان حيث تستحوذ على نحو 78 في المائة من مساحة الغابات في الدول العربية، يليها الصومال والمغرب والجزائر والسعودية. وتخضع الغابات في معظم الدول العربية لكثير من التحديات والانتهاكات كالإزالة والاستغلال التجاري الجائر، والحرث والتحطيب، ونقص الموارد المائية، وغياب الإرشاد الحراجي. وتقدر مساحة الغابات المزالة سنوياً بحوالي 10 آلاف كيلو متر مربع، أي بمعدل إزالة سنوية تبلغ نحو 1.3 في المائة من مساحة الغابات في الدول العربية، وهو ما يعد معدلاً مرتفعاً بالمقارنة مع معدل الإزالة على المستوى العالمي الذي لا يتجاوز 0.2 في المائة سنوياً.

التصحر وحماية البيئة الزراعية : يعد التصحر بمختلف أشكاله أحد أهم المعوقات التي تواجه تنمية وصيانة الأراضي الزراعية في الدول العربية، نظراً لوجود أراضيها ضمن حزام المناطق الجافة وشبه الجافة، وبسبب انخفاض المعدلات السنوية لسقوط الأمطار إلى أقل من 300 ملليمتر، وتعرض معظم المناطق لعوامل التدهور والزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية. وتقدر مساحات الأراضي الصحراوية في الدول العربية بحوالي 9.8 مليون كيلو متر مربع تمثل حوالي 68 في المائة من المساحة الإجمالية للدول العربية. وتمثل المساحات الصحراوية في إقليم شبه الجزيرة العربية حوالي 90 في المائة من المساحة الإجمالية للإقليم، مقابل 78 في المائة في إقليم المغرب العربي، و45 في المائة في الإقليم المتوسط الذي يشمل حوض النيل والقرن الأفريقي، و36 في المائة في إقليم المشرق العربي. وتقدر

مساحة الأراضي المهدهدة بالتصححر بحوالي 2.9 مليون كيلو متر مربع، يتركز معظمها في إقليم حوض النيل والقرن الأفريقي بنسبة 40.4 في المائة، وفي إقليم المغرب العربي بنسبة 36.4 في المائة مقابل 13 في المائة في إقليم المشرق العربي، و10.2 في المائة في إقليم شبه الجزيرة العربية. وتتفاوت حدة التصحر في الدول العربية من دولة إلى أخرى حيث توجد أكبر المساحات المتصححة في كل من ليبيا ومصر وجيبوتي والأردن. كما تعتبر قطر والإمارات والكويت والبحرين أكثر الدول العربية معاناة من هذه الظاهرة، وتقل بالمقابل المساحات المتصححة في كل من تونس والصومال وسورية.

الإطار رقم (1) تطور الوضع البيئي في الدول العربية

يتسم الوضع البيئي في الدول العربية بالتدهور المستمر نظراً لعدم كفاءة استخدام الموارد الطبيعية الناتجة عن قلة الوعي وضعف السياسات المرتبطة بالبيئة. ولم تحظى خطط وبرامج الحفاظ على الوضع البيئي والزراعي بالأولوية اللازمة، مما ساهم في زيادة معدلات التلوث والتدهور بسبب الممارسات التي تتناقض مع الاعتبارات البيئية، مثل الاستخدام المفرط للكيمياويات الزراعية من مبيدات وأسمدة، مما ترتب عليه تلوث المنتجات الزراعية والتربة والمياه. كما دمرت مناطق طبيعية لاستخدام كميات كبيرة من أخشاب الأشجار والرمل الطبيعي لبناء المنازل.

ومما يزيد من تفاقم الوضع البيئي في عدد من الدول العربية الإفراط في استخدام الموارد المائية وتلوثها، حيث تساهم ندرة الموارد المائية التقليدية في تجاوز مستوى الضخ المستوى الآمن للمياه الجوفية، مما يعرض الأحواض المائية للنضوب في وقت قصير. هذا إلى جانب هدر كميات كبيرة من المياه السطحية والتي تقدر بنحو 91 مليار م³ سنوياً، أي حوالي أكثر من نصف الموارد المائية السطحية المستخدمة في الزراعة، مما ينجم عنه عدة مشاكل تتمثل في ارتفاع مستوى الماء الأرضي، والملح، واستنزاف بعض العناصر الغذائية من التربة، وانخفاض العائد من المياه، وتدني إنتاجية الأرض.

وتتعرض الموارد الأرضية والزراعية للتدهور البيئي، حيث تدهورت نوعية التربة الزراعية في كثير من المناطق، وبالتالي تراجع إنتاجية المراعي الطبيعية والثروة الحراجية. وعموماً يعتبر الإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات أحد مؤشرات الضغط على البيئة، لاسيما إذا ما تسربت كميات منها إلى الأحواض المائية والتربة، مما يعرض صحة الإنسان للخطر من جراء تناول مواد غذائية ملوثة.

وبوجه عام، فإن جهود تنمية المتاح من الموارد وتحسين إدارتها واستخدامها يعد من أهم توجهات التنمية خلال العقدين القادمين. ومن المجدي أن تتبنى الدول العربية مجتمعة برامج وخطط مشتركة للتعاون فيما بينها للحد من ظاهرة التدهور البيئي من خلال استثمار الأحواض المائية المشتركة، وتحسين كفاءة استخدام مياه الري، وتنمية الموارد المائية من المصادر التقليدية وغير التقليدية، والتوسع الأفقي في البيئات الزراعية العربية الملائمة، ونقل وتوطين التقنيات الملائمة لظروف الزراعة العربية، ودعم وتطوير البحث الزراعي، وتنسيق التشريعات الخاصة باستعمال الأراضي والحد من الزحف العمراني والرعي والتحطيب الجائرين.

الموارد المائية

تتسم الموارد المائية في الدول العربية بالندرة، حيث تعتبر المنطقة العربية من أكثر مناطق العالم فقراً في الموارد المائية، إذ لا يتجاوز المعدل السنوي لنصيب الفرد من المياه ألف متر مكعب مقابل أكثر من 7 آلاف متر مكعب على المستوى العالمي. كما تبلغ حصة الدول العربية حوالي 0.7 في المائة فقط من إجمالي المياه السطحية الجارية في العالم. وتمثل كميات الأمطار التي تتساقط على الدول العربية نحو 2.1 في المائة من إجمالي الأمطار في العالم. ويبلغ متوسط نصيب الهكتار من المياه السطحية الجارية في الدول العربية بالمقارنة مع العالم 15:1 مقابل 4.6:1 من حيث متوسط المطر السنوي، إلى جانب تعرض الموارد المائية للهدر أو الضياع أو تدهور النوعية.

تقدر الموارد المائية العربية التقليدية، والمتمثلة في المياه السطحية والجوفية، وغير التقليدية، والمتمثلة في مياه التحلية والصرف الزراعي، بحوالي 348.6 مليار متر مكعب سنوياً. وتمثل الموارد المائية السطحية حوالي 85 في المائة من إجمالي تلك الموارد، تليها المياه الجوفية بنسبة 12 في المائة، ومياه التحلية والمعالجة بنسبة 3 في المائة. ويستحوذ الإقليم الأوسط، الذي يضم حوض النيل والقرن الإفريقي، على نحو 40.1 في المائة من إجمالي الموارد المائية، يليه إقليم المشرق العربي بنسبة 31 في المائة، ثم إقليم المغرب العربي بنسبة 23 في المائة، وإقليم شبه الجزيرة العربية بنسبة 5.9 في المائة.

الموارد المائية السطحية: يقدر إجمالي الموارد المائية السطحية المتجددة في الدول العربية بحوالي 296 مليار م³ سنوياً، بينما يقدر المتاح منها بحوالي 191 مليار م³ في السنة، حيث يتوفر حوالي ثلث هذه الموارد من داخل الدول العربية. ويقدر حجم المياه المستخدمة للأغراض الزراعية بنحو 169 مليار م³، أي حوالي 88 في المائة من جملة الاستخدامات، تليها الاستخدامات المنزلية بنسبة 7 في المائة، والاستخدامات الصناعية بنسبة 5 في المائة. وتعتبر نسبة استخدام المياه للأغراض الزراعية مرتفعة نسبياً بالمقارنة مع الدول الأخرى، نظراً للإسراف في استخدام المياه في الزراعة بسبب انتشار نظام الري السطحي، ومحدودية استخدام نظم الري المتطورة التي تعمل على ترشيد وزيادة كفاءة استخدام المياه مثل الري بالتنقيط والرش. وتتراوح كفاءة استخدام مياه الري في معظم الدول العربية بين 50 و60 في المائة.

وتمثل مساحة الأراضي الزراعية التي يستخدم فيها نظام الري السطحي التقليدي حوالي 75 في المائة من مجموع مساحة الأراضي المروية في الدول العربية. أما من حيث استخدام طرق الري الحديثة ذات الكفاءة العالية، فلا يجري العمل بها إلا في عدد محدود من الدول العربية، وعلى نطاق ضيق، إذ يستحوذ الري بالرش على حوالي 15 في المائة من مساحة الأراضي المروية، مقابل 10 في المائة للري الموضعي والسطحي بالليزر. ويساهم الري السطحي في هدر المياه، وزيادة ملوحة التربة واستنزاف بعض العناصر الغذائية فيها، وانخفاض إنتاجية الأرض وعائد المياه. وتتمثل محاور ترشيد استغلال الموارد المائية وتنميتها وتطوير الري الزراعي في تحسين نظم وأساليب الري السطحي بتبطين

الأقنية الترابية، واستخدام الأقنية الأنبوبية المغلقة، والاعتناء بتسوية الأرض والمقننات المائية، ومواعيد الري، وتنظيم شبكات الصرف، وضبط وتوزيع الماء المخصص للري بالمواعيد والكميات المناسبة، واختيار الأصناف المحصولية المقاومة للجفاف والملوحة، ومعالجة التبخر من خلال تكثيف البحوث والتعاون بين محطات البحوث الزراعية في مجال إدارة المياه وترشيدها واستخدامها، وتعزيز المشاركة المجتمعية في إدارة مياه الري، ونشر الإرشاد المائي بين أوساط المزارعين، وإدخال التقنيات الحديثة الملانمة في إدارة مياه الري إلى حقول المزارعين.

الموارد المائية الجوفية: يقدر إجمالي المخزون المائي الجوفي في الدول العربية بحوالي 7.7 ألف مليار متر مكعب، بينما يقدر حجم التغذية السنوية لهذا المخزون بنحو 42 مليار متر مكعب، يستغل منها حوالي 26 مليار متر مكعب سنوياً. ويتعرض هذا المخزون لاستنزاف جائر في بعض الدول العربية نظراً لزيادة إنشاء مشاريع التوسع الزراعي الأفقي، حيث يتم سحب كميات كبيرة من المياه بمعدلات تتجاوز معدلات تجديدها، مما ينتج عنه انخفاض مستوى المياه وتدهور نوعيتها وزيادة ملوحتها. ويعتبر مصدر هذه المياه أحواض مائية مشتركة بين مجموعة من الدول المتجاورة. وقد أدى الاستنزاف الجائر من هذا المخزون إلى هبوط كبير في منسوب المياه الجوفية وارتفاع ملوحتها بدرجة عالية نتيجة تداخل مياه البحر مع المياه العذبة. ويتطلب الاستثمار الاقتصادي لهذه الأحواض إجراء مسوحات هيدرولوجية ودراسات دقيقة حولها، ووضع خطط متوازنة لاستثمارها بصورة مشتركة، ووضع نظم مراقبة مستمرة لاستثمارها، وتقييم تطور حجم المخزون، وإنشاء شبكات رصد إقليمية مشتركة لرصد التغيرات في نوعية مياه الأحواض.

يقدر العجز المائي الحالي في الدول العربية لإنتاج الغذاء بنحو 58 مليار م3. وبالنظر لعدم قدرة الدول العربية على زيادة الموارد المائية المستغلة حالياً في النشاط الزراعي والتي تقدر بنحو 296 مليار م3، فإنه من المتوقع أن يصل العجز المائي في الزراعة العربية إلى حوالي 378 مليار م3 في عام 2030.

الموارد البشرية في القطاع الزراعي

القوى العاملة في الزراعة

بلغ عدد سكان الريف⁽¹⁾ في الدول العربية حوالي 129.2 مليون نسمة في عام 2006، أي نحو 41.9 في المائة من إجمالي عدد السكان، في حين قدر عدد السكان الزراعيين⁽²⁾ بحوالي 87.7 مليون نسمة. ويعود انخفاض نسبة السكان الريفيين إلى استمرار الهجرة من الريف إلى المدينة بسبب تدني مستوى الخدمات الأساسية وانخفاض مستوى المعيشة في الريف، وتضاؤل فرص العمل المجدي. وقد بلغ حجم القوى العاملة في القطاع الزراعي 32.5 مليون عامل في عام

(1) سكان الريف: السكان الذين يقطنون في الوسط الريفي خارج حدود المدن.

(2) السكان الزراعيون: السكان الذين يعتمدون في إعالتهم على النشاط الزراعي.

2006، أي حوالي 37.1 في المائة من إجمالي السكان الزراعيين في الدول العربية مقابل 45 في المائة في الدول النامية و6 في المائة في الدول الصناعية. وقد بلغت نسبة العاملين في الزراعة إلى إجمالي القوى العاملة في الدول العربية حوالي 27.7 في المائة في عام 2006 مقابل 28.1 في المائة في عام 2005. ويعود هذا التراجع المطرد إلى هجرة قوى العمل من القطاع الزراعي إلى القطاعات الأخرى وخاصة في المدن، لكونها مراكز جذب لأبناء الريف لتحسين أوضاعهم المعيشية وزيادة دخولهم، الملحق (3/3).

وتفاوتت نسبة العاملين في القطاع الزراعي إلى إجمالي القوى العاملة بين الدول العربية، إذ تتجاوز تلك النسبة نصف عدد العاملين في جيبوتي والسودان، وتبلغ حوالي 44 في المائة في كل من موريتانيا واليمن. وتتراوح هذه النسبة بين 35.7 في المائة و18.5 في المائة في المغرب ومصر وعمان وسورية والجزائر وتونس، في حين أنها تقل عن 8.5 في المائة في بقية الدول العربية.

وعلى صعيد حصة العامل الزراعي من الناتج الزراعي أي من القيمة المضافة في القطاع الزراعي، فقد حققت ارتفاعاً ملموساً بلغت نسبته 14.4 في المائة في عام 2006 لتصل إلى حوالي 2,466 دولار. غير أن نصيب العامل الزراعي من القيمة المضافة في القطاع الزراعي في الدول العربية يمثل حوالي 10 في المائة فقط من نصيب العامل الزراعي في الدول المتقدمة. ويتفاوت نصيب العامل الزراعي من القيمة المضافة في الزراعة بين الدول العربية، جراء اختلاف العوامل المناخية، والبنى الأساسية المتاحة، ونصيب العامل من الأراضي ومدخلات الإنتاج الزراعي، ومن الأبحاث والمعلومات والإرشاد والظروف المناخية، والسياسات الاستثمارية، واستخدام التقنيات الزراعية الحديثة. ويلاحظ أن هذا النصيب منخفض في الدول العربية ذات الموارد الزراعية الجيدة مثل مصر والمغرب والسودان وسورية، الملحق (4/3).

وفيما يخص الكفاءة الاقتصادية الزراعية، وهي عبارة عن حصة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي إلى حصة العمالة الزراعية في القوى العاملة، فقد تراجعت بشكل تدريجي خلال الأعوام القليلة الماضية حتى وصلت إلى 0.22 في عام 2006. وتفاوتت هذه الكفاءة بشكل كبير بين الدول العربية.

وضع العمالة في الريف

الهجرة من الريف إلى المدن: تمثل الهجرة الريفية إلى المدن ظاهرة مقلقة تكثف الزراعة العربية منذ عدة عقود، إذ تؤدي إلى ارتفاع كبير في أجور الأيدي العاملة الزراعية، وبالتالي زيادة تكاليف الإنتاج وتراجع الاستثمار. وتتميز الهجرة بتسارعها بحيث تتجاوز فرص العمل المتاحة في كافة القطاعات الاقتصادية وإمكانات الاستيعاب المحدودة في المدن العربية. ويتزايد عدد سكان المدن العربية بمعدل وسطي يبلغ حوالي 5 في المائة، مقابل 0.9 في المائة للسكان

الزراعيين، في حين يبلغ معدل النمو السكاني في الدول العربية حوالي 2.3 في المائة سنوياً. ويعطي التفاوت بين المعدلين دلالة واضحة على معدلات النزوح المرتفعة من القطاع الزراعي إلى القطاعات الأخرى.

وتكمن دواعي الهجرة من الريف إلى المدن في ضعف الدخل في القطاع الزراعي عموماً وتخلف مستوى الخدمات في الوسط الريفي، حيث لا تتجاوز نسبة السكان الذين يحصلون على الماء الصالح للشرب 50 في المائة من سكان الريف، و30 في المائة في مجال الصرف الصحي و60 في المائة في مجال الخدمات الصحية⁽³⁾. ويبلغ متوسط دخل الفرد في القطاع الزراعي حوالي ربع دخل الفرد في القطاعات الأخرى. وتسهم الهجرة في إلحاق الضرر بالأراضي الزراعية نظراً لتركها دون استغلال، هذا إلى جانب التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية. وتتفاقم هذه الآثار السلبية نظراً لعدم مصاحبة تلك الهجرة تحسينات في كفاءة الإنتاج الزراعي باستخدام تقانات إنتاجية حديثة. كما تؤدي الهجرة أيضاً إلى زيادة الضغوط على سوق العمل في المدن وانتشار الأنشطة الهامشية والاستغلال غير المشروع للأيدي العاملة.

ويشكل الحد من تفاقم الهجرة الريفية ضرورة ملحة لإيقاف التضخم الحضري والحد من تسارعه، وذلك من خلال إحداث تنمية ريفية متكاملة ومستدامة قادرة على تطوير الوسط الريفي وتنميته، وتوفير فرص العمل لسكانه. وهناك مجالات واسعة لتوفير فرص العمل للفائض من العمالة الزراعية تتمثل في استغلال الموارد الزراعية والمائية غير المستغلة، والتوسع في التكثيف الزراعي، أي بزيادة إنتاجية وحدة المساحة بتوظيف المزيد من العمل ورأس المال، وتوسيع الصناعات التي تعتمد على الزراعة نظراً للترابط العضوي والمنفعة المتبادلة بين القطاعين الزراعي والصناعي، وتطوير وتحسين البنى الأساسية والمرافق والخدمات في شبكات الري والصرف، وتوفير منشآت الإنتاج والتخزين، وكذلك نشر ودعم الصناعات الريفية والحرف التقليدية.

دور المرأة الريفية في النشاط الزراعي: تشير الدراسات⁽⁴⁾ إلى أن أكثر من نصف العمالة اللازمة لإنتاج الغذاء المستهلك في دول العالم عائد إلى النساء الريفيات مقابل النصف في الدول العربية. وبشكل عام، تساهم المرأة الريفية في إنتاج الغذاء بنسب تتراوح بين 70 – 80 في المائة في أفريقيا و65 في المائة في آسيا و45 في المائة في أمريكا اللاتينية. وبالرغم من أهمية النساء الريفيات في تحقيق الإنتاج الزراعي، إلا أنهن يعانين من عدم المساواة مع الرجل. ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل في مقدمتها ضعف حقوق المرأة تجاه تملك الأرض، وصعوبة حصولها على الموارد ذات الملكية العامة، والقصور في تأمين التجهيزات والتقنيات المناسبة للمرأة الريفية، ومحدودية الاتصال بالإرشاد الزراعي، والقصور في التمويل الزراعي، إضافة إلى مستويات التعليم المنخفضة بين أوساط النساء الريفيات. وقد بينت الدراسات⁽⁵⁾ أنه في حال توفير المتطلبات والإمكانات المناسبة لهن فإن إنجازاتهن تكون متعادلة لتلك التي ينجزها الرجال، أو قد تكون أفضل في حالة حصولهن على التعليم الابتدائي.

(3) المنظمة العربية للتنمية الزراعية، إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين 2005-2025، آب (أغسطس) 2007.

(4) المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دور المرأة الريفية في النشاط الزراعي، 2007.

(5) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، المرأة الريفية 2007.

وقد شهدت أوضاع المرأة الريفية في الدول العربية خلال السنوات الخمس الماضية تحسناً ملموساً في النواحي التعليمية والصحية. كما رصدت التقارير تطورات إيجابية في زيادة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، ومؤسسات المجتمع المدني. إلا أن هناك قصوراً في المساعدات المقدمة للنساء، إذ يقتصر ذلك على النشاطات النسوية المتعلقة بالتطريز والتصنيع البسيط للمنتجات النباتية والحيوانية والنواحي الصحية الأولية. على الرغم من أهمية هذه الأنشطة، إلا أن دورها سيكون ذو أهمية أكبر عند إدماج المرأة الريفية في عملية التنمية الزراعية والريفية وجعلها شريكاً فاعلاً.

التقنية الحديثة والبحث العلمي في القطاع الزراعي

المعرفة العلمية والتقنية ودورها في الإنتاج الزراعي: يتمثل التحدي الحقيقي للزراعة العربية في قدرة الدول العربية على التوسع في استخدام التقنيات الزراعية الحديثة بكافة أنواعها لزيادة الإنتاج الزراعي ولمواجهة الفجوة الغذائية المتزايدة الناجمة عن عجز الإنتاج الزراعي عن تغطية الاحتياجات الاستهلاكية من سلع الغذاء الرئيسية.

وتتصدر التقنية الحيوية قائمة تلك التقنيات حيث تشمل هندسة المورثات أو الجينات أو إعادة تركيب الحامض النووي (DNA) وزراعة الأنسجة والأجنة، ومعالجة نقل الشفرات الوراثية من خلية إلى بويضة لإنتاج سلالة من الحيوانات صاحبة نواة منقولة. وتعتبر التقنية الحيوية إحدى الوسائل لتحسين الإنتاجية وخفض تكاليف الوحدة المنتجة وتطوير نوعية المنتجات وتطويرها لرغبة المستهلك، وتحسين إمكانات تصنيع وحفظ المنتجات الزراعية واستخدام الموارد الوراثية.

وتعتبر تقنية الاستشعار عن بعد من النماذج الفاعلة التي يمكن توظيفها في تنمية وتطوير الزراعة، وذلك من خلال رصد العوامل المناخية والتغيرات البيئية ومسح الموارد الأرضية والمائية، وكذلك رصد المساحات التي تعاني من الجفاف والتصحر، وفي تطوير التلقيح الصناعي، وتقانة أشعة الليزر في تسوية التربة لرفع كفاءة أساليب الري. وتمثل المكافحة الحيوية أحد التقنيات الزراعية الحديثة التي أخذت في الانتشار للقضاء على الآفات الضارة دون استخدام المبيدات الكيماوية.

وقد ركزت غالبية الدول العربية، في مجال تطبيق التقنيات الزراعية الحديثة، على تحقيق التنمية الرأسية التي تهدف إلى تحقيق معدلات سريعة ومتنامية في الإنتاج والإنتاجية. وعلى الرغم من التقدم السريع في الابتكارات وتطور التقنيات الحديثة، إلا أن معدلات استخدام بعضها مازال دون المستويات التي وصلت إليها كثير من الدول النامية. هذا إلى جانب التحديات الجديدة التي أصبحت تواجه وصول تلك التقنيات إلى الفئات المستهدفة والتي تتمثل في احتكار الشركات الكبرى لإنتاج أصناف البذور والسلالات المحسنة، مع إبرام العديد من الاتفاقيات الدولية التي تهدف إلى تكريس حقوق الملكية الفكرية.

البحث العلمي الزراعي: على الرغم من أهمية البحث العلمي ودوره الفاعل في إحداث تغييرات تقنية، إلا أن السياسات الموجهة والمنظمة للبحث العلمي في الدول العربية لم تضع البحوث العلمية التطبيقية في أولوية متقدمة، حيث أن نسبة الإنفاق على البحث العلمي والتطوير التجريبي لم يتجاوز 0.2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2005 في العديد من الدول العربية، مقابل نحو 2.8 في المائة في الدول المتقدمة. كما بلغ متوسط كثافة الكوادر العاملة في البحث والتطوير العلمي في الدول العربية حوالي ثلث الكثافة على المستوى العالمي. وتنتشر البطالة في أوساط الباحثين في بعض الدول العربية نظراً لعدم قدرة مراكز البحوث المتخصصة على استيعابهم. وكنتيجة لضعف الاهتمام بالبحث العلمي والتطوير التقني، جاءت محصلة الأداء البحثي التطبيقي محدودة وضعيفة الفاعلية وليس لها أثر تنموي ملموس، حيث لم تتجاوز مشاركة الباحثين العرب في الجهود البحثية العلمية في بداية الألفية الثالثة لتطوير التقنيات في مجال الإنتاج الزراعي 0.3 في المائة مقابل 31 في المائة و10 في المائة في الولايات المتحدة والدول النامية⁽⁶⁾.

وتعاني مؤسسات البحث العلمي الزراعي في الدول العربية من محدودية الباحثين ذوي الخبرة العالية في المجالات التطبيقية الزراعية الأكثر حداثة، والتي من بينها نظم استنباط الأصناف باستخدام الهندسة الوراثية، وزراعة الأنسجة، وزراعة الأجنة وغير ذلك من مجالات التقنية التي أحدثت طفرات تقنية في العديد من الدول. وقد ضاعف من الأثر السلبي لهذه الظاهرة محدودية احتكاك الباحثين العرب بنظائرهم على المستوى الدولي للتعرف على الإنجازات التي تحققت، وإمكانيات نقل وتوطين المناسب منها إلى البيئات الزراعية العربية. هذا إلى جانب أن العديد من الهيئات البحثية الزراعية العربية تعمل بدون خطط بحثية واضحة وفي حدود موازنات مالية محدودة للغاية لا تكاد تغطي النفقات الجارية للبحوث المعتمدة.

وفي إطار اهتمام الدول العربية بتطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي، فقد تغيرت المفاهيم وفتح المجال أمام شركات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني لتقديم الإسناد اللازم للمنتجين الزراعيين، وذلك للمشاركة في الارتقاء بالتقنيات الزراعية المطبقة خاصة في المجالات الزراعية التصديرية. وتتمثل جهود القطاع الخاص بنقل وتوطين التقنية في مجال الإنتاج الزراعي في الدول العربية في إنتاج البذور والشتلات لأصناف نباتية ذات إنتاجية عالية باستخدام نظم الإكثار الحديثة، وفي تقديم خدمات متطورة في الإرشاد الزراعي، وفي ترويج الصادرات الزراعية بتوفير المعلومات اللازمة لإرشاد المنتجين والمصدرين، وتقديم الخدمات في مجال تصميم وتنفيذ شبكات الري المتطور وبوجه خاص في المناطق حديثة الاستصلاح.

وبالرغم من الدور الإيجابي الذي بدأ يؤديه القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في مجالات نقل وتوطين التقنية، فإن فاعلية هذا الدور مازالت محدودة إذ تنحصر في مجالات الزراعة التصديرية ذات العائد الأعلى من ناحية، وفي التعامل مع كبار المنتجين الزراعيين من ناحية أخرى. كما أن العديد من مؤسسات المجتمع المدني لا تمارس أدواراً فعلية لخدمة أعضائها نظراً لضعف الدعم المالي المتاح لها. وفي هذا الإطار فإن تدعيم قدرة هذه المؤسسات يستلزم

⁽⁶⁾ المنظمة العربية للتنمية الزراعية، إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدتين القادمين 2005-2025، أغسطس 2007.

توجيه اهتمام خاص للتشريعات والنظم المنشأة لهذه المؤسسات من ناحية، وإلى كيفية تقديم الدعم والإسناد الذاتي لها لتستمر في أداء دورها، من ناحية أخرى.

التمويل والائتمان الزراعي

لم يحظى التمويل والائتمان الزراعي طويل الأجل المطبق في العديد من الدول العربية بأولوية متقدمة نسبياً قياساً بالقروض قصيرة الأجل، على الرغم من أهمية التمويل طويل الأجل في إدخال الأنماط التقنية الأكثر حداثة إلى حيز التطبيق، حيث تشير المعلومات إلى أن نصيب القروض قصيرة الأجل تبلغ نحو 85⁽⁷⁾ في المائة من مجمل ما تقدمه مؤسسات التمويل للزراعة والمزارعين. وقد أضعف ذلك بدوره من قدرة القاعدة العريضة من المزارعين على تبني الأنماط التقنية الأكثر تطوراً مما أثر بالتالي على معدلات التطوير التي تحققت في العديد من أنماط الزراعة التقليدية. كما أدخلت بعض الدول العربية تعديلات جوهرية على سياساتها التمويلية الزراعية، مثل تقليص أو إلغاء الدعم الائتماني بحيث ارتفعت أسعار الفائدة على القروض الزراعية لتعادل أسعار الفائدة التجارية. وبالرغم من أن هذه التعديلات قد تم تطبيقها في إطار سياسات الإصلاح الاقتصادي التي تبنتها تلك الدول، إلا أن هذه السياسات زادت من الصعوبات التي تواجه صغار المزارعين في تبني أساليب تطوير وتحديث الزراعة.

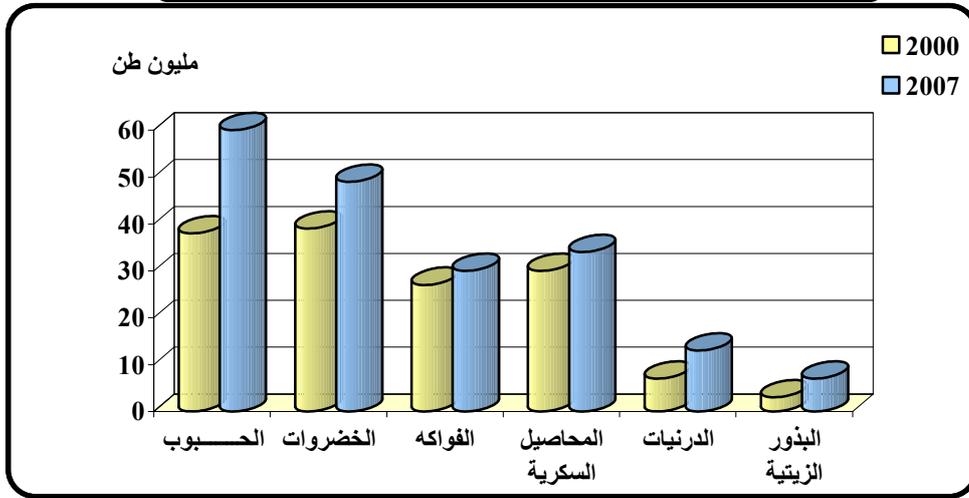
الإنتاج النباتي والحيواني والسمكي في الدول العربية

الإنتاج النباتي: حقق الإنتاج النباتي زيادة بنسبة 2 في المائة في عام 2007 نظراً لزيادة المساحة المحصولية بنسبة 3.8 في المائة. وتمثل مجموعة الحبوب مركز الثقل في الإنتاج النباتي في الدول العربية حيث تشغل حوالي 68 في المائة من إجمالي المساحة المحصولية. ويعود التحسن في الإنتاج إلى نمو الزراعة الموسمية المروية وزيادة المساحة المحصولية لبعض المجموعات المحصولية كالحبوب والدرنيات والبقوليات والبذور الزيتية والألياف.

وتدل تقديرات الإنتاج لمعظم المحاصيل الزراعية أنها قد سجلت تطورات متباينة، حيث ارتفع إنتاج القمح بنسبة ضئيلة بلغت حوالي 0.3 في المائة في عام 2007 بالرغم من تراجع الغلة بنسبة 6.2 في المائة. كما سجل إنتاج الشعير ارتفاعاً بنسبة 6.3 في المائة نظراً لزيادة الغلة بنسبة 6.4 في المائة. كذلك ارتفع إنتاج الذرة الشامية بنسبة 2.9 في المائة والذرة الرفيعة بنسبة 0.8 في المائة نظراً لزيادة المساحة المحصولية بنسبة 8.7 في المائة و5 في المائة، على التوالي. وسجل إنتاج البذور الزيتية زيادة بنسبة 18.3 في المائة، والخضار بنسبة 3 في المائة، نظراً لزيادة المساحة المحصولية بنسبة 2.1 في المائة و2 في المائة، على التوالي. وشهدت بعض المحاصيل تراجعاً في إنتاجها مثل البقوليات والفاكهة الألياف، (الملحق 5/3) والشكل (1).

(7) المنظمة العربية للتنمية الزراعية، إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين 2005، آب (أغسطس) 2007.

الشكل (1) : تطور الإنتاج الزراعي من المحاصيل الزراعية الرئيسية في الدول العربية لعلمي 2000 و2007



المصدر : الملحق (5/3).

وتعود الزيادة التي تحققت في إنتاج بعض المحاصيل الزراعية خلال عام 2007 إلى تحسن مستوى الغلة نظراً لاستخدام بعض الدول العربية التقنية الإنتاجية الحديثة، والتركيز على نشر الحزم التقنية الزراعية المتكاملة، والتوسع في استخدام المكننة الزراعية ومدخلات الإنتاج الحديث من بذور وأسمدة، وتطبيق نتائج البحوث، وتكثيف الإرشاد بين أوساط المزارعين. وتراوحت تلك الزيادة بين 1 في المائة في الخضروات و 15.9 في المائة في البذور الزيتية. غير أن بعض المحاصيل الأخرى شهدت تراجعاً في مستوى الغلة وهي الحبوب باستثناء الشعير، والبقوليات والفاكهة والألياف.

ويتطلب تطوير أداء القطاع الزراعي، من بين أمور أخرى، مواجهة التحديات المناخية والحد من آثارها السلبية لتحسين كفاءة الأداء من خلال زيادة الاهتمام برصد الظواهر المناخية، وتطوير أدوات وأساليب الرصد والاستقصاء والبحث والتحليل والتنبؤ، والاستفادة من المنجزات التقنية الحديثة مثل الاستشعار عن بعد لجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج لاستخدامها في التخطيط الزراعي. وكذلك من خلال المحافظة على الموارد المائية وتنميتها ورفع كفاءة استغلالها، وبصفة خاصة مياه الأمطار، وعدم زراعة الأراضي الهامشية، إلى جانب الاستفادة من نتائج البحوث الزراعية التطبيقية في مجال التقنية الحيوية كاستخدام الأصناف المستنبطة ذات الإنتاجية المرتفعة والمقاومة للجفاف والحرارة والملوحة، واختيار التركيبات المحصولية الملائمة، وتطوير نظم التأمين الزراعي في المناطق الزراعية ذات الظروف المناخية المتقلبة. ويأتي في هذا السياق تنسيق السياسات الزراعية العربية من منظور تكاملي في مجال البحث الزراعي والحجر الزراعي، والتشريعات والقوانين الزراعية، والسلامة الصحية، وتوحيد المواصفات والمقاييس للسلع الزراعية.

الإنتاجية الزراعية العربية: تعتبر إنتاجية الأراضي الزراعية في الدول العربية، باستثناء مصر، متدنية بالمقارنة مع الدول النامية، وذلك في معظم المحاصيل الزراعية نظراً لتباين متوسط الغلة في الزراعة المطرية والمروية كمحصلة

للتفاوت في أساليب الزراعة والمعرفة واستخدام الحزم التقنية. وتتصدر مجموعة الحبوب هذه الظاهرة، وهي المجموعة الأكثر أهمية من حيث المساحة التي تشغلها وقيمتها الاقتصادية والغذائية والإستراتيجية، الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)
إنتاجية بعض المحاصيل الزراعية في الدول العربية بالمقارنة
مع مجموعات الدول الأخرى (طن/ هكتار)
لعامي 2000 و2007

	العالم		الدول النامية		الدول المتقدمة		الدول العربية	
	2007	2000	2007	2000	2007	2000	2007	2000
الحبوب	3.0	3.0	2.8	2.5	3.6	3.2	1.8	1.4
(القمح)	2.6	2.5	2.8	2.7	2.6	2.5	2.5	1.6
(الشعير)	2.5	2.4	1.7	1.6	2.7	2.7	1.1	0.4
الخضراوات	16.2	16.0	16.0	15.5	20.0	20.0	20.4	18.2
الفواكه	9.2	9.1	9.0	9.0	9.5	9.5	7.4	10.8
قصب السكر	66.0	66.0	65.0	65.0	75.0	75.0	111.8	100.4

المصدر: الملحق (5/3)، البيانات الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية.

وبالرغم من التحسن الذي طرأ على مستوى الإنتاجية لبعض المحاصيل الزراعية في السنوات الأخيرة، إلا أنها تعتبر منخفضة بالمقارنة مع المستويات التي تحققت في الدول النامية والدول المتقدمة وبصفة خاصة المحاصيل المطرية. كما أن هنالك فجوة واسعة بين الإنتاجية الفعلية الراهنة لمساحات واسعة من الأراضي المزروعة والإنتاجية الممكنة لتلك الأراضي. فقد أثبتت التجارب التطبيقية في حقول الإرشاد ومحطات التجارب التابعة للمنظمات الإقليمية والدولية بالتعاون مع برامج البحوث الزراعية الوطنية في الدول العربية، أن الإنتاجية الفعلية لبعض المحاصيل مثل القمح والشعير والأعلاف والخضراوات للعديد من الأراضي المزروعة قد تراوحت بين 25 في المائة و50 في المائة من طاقتها الإنتاجية الكامنة، أي أنه يمكن مضاعفة الإنتاجية بنحو 2 إلى 4 أضعاف.

ويعتمد تطوير الأداء الزراعي العربي على تكثيف جهود الدول العربية في محورين متكاملين، يتمثل الأول في التطوير الأفقي للزراعة العربية، الذي يتطلب تشجيع الاستثمارات العربية لتنفيذ مشروعات استصلاح الأراضي العملاقة وتوسيع قاعدة الموارد اللازمة للإنتاج النباتي والحيواني. ويتمثل المحور الثاني في التوسع الرأسي باستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة العربية، التي تضمن تحقيق معدلات نمو في الإنتاجية تواكب الزيادات المتوقعة في الطلب على السلع والمنتجات الزراعية الغذائية لتحقيق الأمن الغذائي.

الإنتاج الحيواني: تنسم الثروة الحيوانية في الدول العربية إلى حد كبير بالتنوع والوفرة. كما أنها عامل استقرار اقتصادي واجتماعي للمجتمع الريفي في عدد من الدول العربية التي تعد حيازة وتربية المواشي فيها نمطاً معيشياً أساسياً. وينتشر نظام الرعي المتنقل على نطاق واسع في الدول العربية، في حين ينتشر نظام تربية المواشي والدواجن

في حيازات عائلية صغيرة، ويتم تربيتها على نطاق محدود وفقاً لنظم الإنتاج الكبير المتخصص والمكثف. وينتشر حالياً نشاط تربية الدواجن على نطاق تجاري واسع، حيث حققت نتائج ملموسة على صعيد الاكتفاء الذاتي الغذائي العربي بما يوفره هذا النشاط من لحوم بيضاء وبيض، إذ ارتفع معدل إنتاجها السنوي بنسبة 2.3 في المائة و3.2 في المائة، على التوالي، خلال الفترة 2000 – 2007.

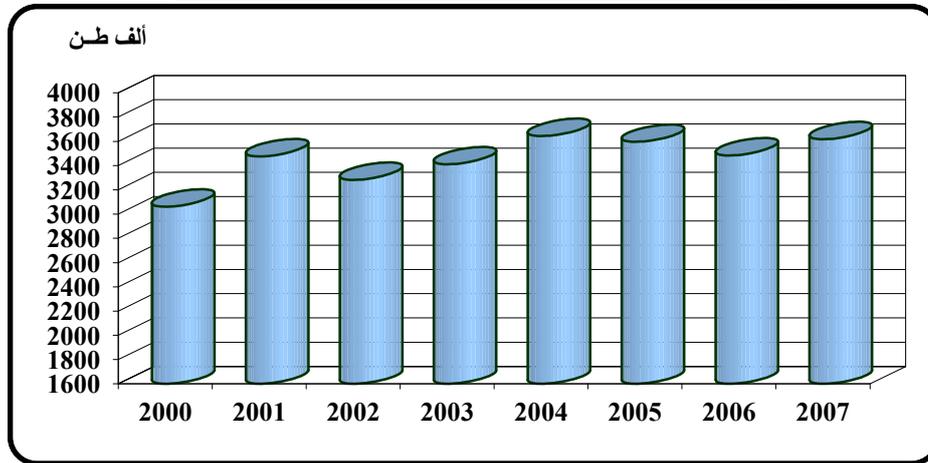
وتشير تطورات الإنتاج الحيواني إلى تحقيق معدلات نمو متزايدة بلغت حوالي 5.3 في المائة في عام 2007. وتراوحت تلك الزيادة بين 2.7 في المائة في عدد الأبل و5.9 في المائة في عدد الأبقار والجاموس. وكانت محصلة هذه التطورات تحقيق زيادة في إنتاج اللحوم بنسبة 3.4 في المائة، والألبان بنسبة 4.9 في المائة، والبيض بنسبة 7.5 في المائة. ويرجع هذا التحسن إلى انتشار وسائل التربية والتوليد الحديثة باستخدام تقنيات متطورة في مجال التغذية والتناسل والرعاية، وتوفير الخدمات البيطرية الحديثة في بعض الدول العربية. وبالرغم من هذا التحسن، إلا أن إنتاجية الأبقار من اللحوم والألبان في الدول العربية ما زالت منخفضة بالمقارنة مع الدول الأخرى، حيث تمثل نحو 33 في المائة من مستوى إنتاجية الأبقار في أستراليا، وحوالي 20 في المائة من مستواها في الولايات المتحدة، و15 في المائة و35 في المائة من مستواها في كل من أوروبا والدول النامية، على التوالي. وبالمقابل تعتبر إنتاجية الأغنام والماعز من اللحوم جيدة بالمقارنة مع المستويات العالمية حيث تتجاوزها بنسبة الثلث، الملحق (6/3).

ويواجه قطاع الإنتاج الحيواني في الدول العربية عدداً من المعوقات في مقدمتها نقص الموارد العلفية وتقلبها وفقاً لمعدلات الأمطار، وتدني نوعية السلالات وانخفاض إنتاجيتها نظراً لاستخدام أساليب إنتاجية تقليدية، وفقدان التواصل بين التعليم الزراعي والبحث العلمي ومربي المواشي، والضعف النسبي لقنوات التسويق والتصنيع للمنتجات الحيوانية. وتتمثل مجالات تطوير الثروة الحيوانية وتنميتها في تحسين الإدارة والتغذية والرعاية الصحية والتناسلية، والتحسين الوراثي للسلالات المحلية بواسطة الخلط والتدرج والتجهين، وتوفير الإرشاد لمربي المواشي وتنظيمهم وتدريبهم وإعادة تأهيلهم لتطبيق نظم التربية الحديثة، وتوفير التسهيلات الائتمانية.

الإنتاج السمكي: تتميز مصادر الإنتاج السمكي في الدول العربية بالتنوع من حيث الموارد البحرية والمياه الداخلية فضلاً عن الاستزراع السمكي. وتقدر أطوال السواحل البحرية العربية بحوالي 23 ألف كيلومتر مربع موزعة على أربعة مناطق رئيسية هي السواحل العربية المطلة على بحر العرب والخليج العربي، ومنطقة البحر الأحمر، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، ومنطقة المحيط الأطلسي. وتتمثل الموارد السمكية في المياه العذبة أو الداخلية في مجاري الأنهار والخزانات والسدود السطحية وتقدر أطوالها بنحو 16.6 ألف كيلومتر، في حين تقدر مساحة الخزانات والسدود بنحو 2.4 مليون هكتار. وتتواجد في عدد من الدول العربية إمكانات لاستغلال مصادر المياه الداخلية من خلال استغلال المخزونات الطبيعية في الأنهار وشبكات القنوات الرئيسية المتصلة بها فضلاً عن البحيرات والمنخفضات الساحلية. ويقدر حجم المخزون السمكي في الدول العربية بحوالي 8.2 مليون طن منها نحو 7.7 مليون طن في المياه الإقليمية وحوالي 0.5 مليون طن في المياه الداخلية، بينما تقدر الإمكانيات الإنتاجية بنحو 5.7 مليون طن سنوياً، أي بحوالي 70 في المائة من حجم المخزون.

بلغ الإنتاج السمكي في الدول العربية حوالي 3.6 مليون طن في عام 2007، أي بنسبة زيادة بلغت 3.8 في المائة. ويمثل هذا الإنتاج حوالي 44.1 في المائة من حجم المخزون السمكي، وحوالي 63.4 في المائة من الطاقة الإنتاجية الممكنة. وبتفاوت الإنتاج السمكي من دولة إلى أخرى. فقد مثل إنتاج المغرب وموريتانيا، التي تمتد سواحلها البحرية على المحيط الأطلسي، حوالي 45.2 في المائة من الإنتاج العربي الكلي في عام 2007. وقد شكل إنتاج الدول العربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط حوالي 33.2 في المائة، ودول الخليج العربي وبحر العرب حوالي 18.9 في المائة، مقابل 2.7 في المائة لدول إقليم البحر الأحمر والمحيط الهندي⁽⁸⁾. وبالرغم من الزيادة التي تحققت في إجمالي الإنتاج السمكي العربي، إلا أن هناك تراجعاً في الإنتاج في سبع دول عربية تراوح بين أقل من 1 في المائة في مصر و27.3 في المائة في قطر، (الملحق 7/3) والشكل (2).

الشكل (2) : تطور إنتاج الأسماك في الدول العربية للفترة 2000-2007



المصدر : الملحق (7/3).

بلغ متوسط حصة الفرد السنوية من الإنتاج السمكي حوالي 11 كيليون غرام في الدول العربية كمجموعة في عام 2007 مقارنة بحوالي 10.8 كيلو غرام في العام السابق. وقد تفاوت متوسط حصة الفرد السنوية من الإنتاج السمكي بين الدول العربية، إذ بلغ حوالي 228 كيلو غرام في موريتانيا في عام 2007، وحوالي 72.8 كيلو غرام في عمان، ونحو 28.8 كيلو غرام في المغرب. وقد تراوح هذا المتوسط بين 6.5 و19.8 كيلو غرام في كل من اليمن وليبيا وقطر ومصر وتونس والإمارات والبحرين، في حين تراجع إلى ما دون 4 كيلو غرام في بقية الدول العربية.

وتتمثل المعوقات التي تواجه تطوير الإنتاج السمكي والاستغلال الأمثل لهذا المورد في ضعف الاستثمار الموجه لهذا النشاط، وضعف استخدام التقنيات المتطورة في الصيد، والنقص في العمالة المدربة والمتخصصة، وتدني حالة البنية الأساسية المرتبطة بالصيد كالموانئ الحديثة المؤهلة والأمنة والتي تتوفر فيها كافة العناصر المساندة كالرافعات

(8) تشمل دول الخليج العربي وبحر العرب الإمارات، البحرين، السعودية، العراق، عمان، قطر، الكويت واليمن. أما دول إقليم البحر الأحمر والمحيط الهندي فتضم الأردن، جيبوتي، السودان والصومال.

ومصانع الثلج وورش الصيانة ومحطات التزود بالوقود ومخازن التبريد والتخزين. بالإضافة إلى نقص المسوحات المشتركة للموارد السمكية، وتدني خدمات التسويق، وضعف قنوات التمويل الميسرة لصغار الصيادين.

التجارة الزراعية العربية

الصادرات الزراعية: سجلت قيمة الصادرات الزراعية العربية نمواً بنسبة 14.3 في المائة في عام 2006، في حين ارتفعت قيمة الواردات الزراعية العربية بنسبة 2.5 في المائة. وبالمحصلة، فقد تحسن عجز الميزان التجاري الزراعي العربي في عام 2006. فقد تراجع هذا العجز من حوالي 25.6 مليار دولار في عام 2005 إلى نحو 25 مليار دولار في عام 2006، أي بانخفاض بلغت نسبته 2.1 في المائة. وبذلك ارتفعت تغطية الصادرات الزراعية العربية للواردات الزراعية العربية من 28.3 في المائة إلى 31.6 في المائة خلال هذه الفترة، الجدول رقم (3) والشكل (3).

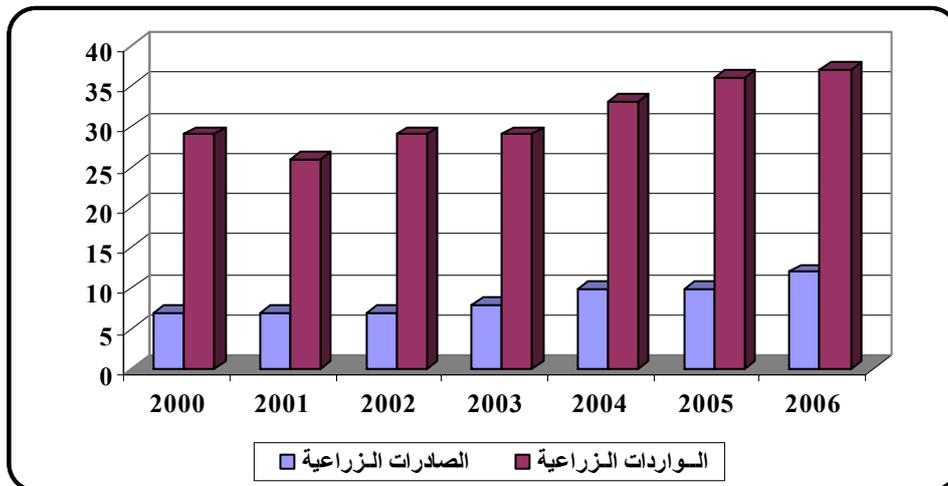
الجدول رقم (3)
الصادرات والواردات الزراعية العربية
(2006 – 2000)

(مليار دولار)

النمو السنوي (%)		2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	
2006-2005	2006-2000								
14.3	9.0	11.5	10.1	10.0	7.9	7.5	6.7	6.9	الصادرات
2.5	3.7	36.6	35.7	39.8	29.2	28.7	26.3	29.5	الواردات
2.1-	1.7	25.0	25.6	22.8	21.4	21.2	19.5	22.6	العجز (صافي الواردات)
		31.6	28.3	30.5	26.9	26.1	25.7	23.3	نسبة الصادرات إلى الواردات %

المصدر : الملحق (8/3).

الشكل (3) : الصادرات والواردات الزراعية العربية
للفترة 2006-2000



المصدر : الملحق (8/3).

ويعود الارتفاع في عائد الصادرات الزراعية العربية إلى زيادة الصادرات الزراعية لكل من سورية والأردن وتونس والمغرب. وقد مثلت الصادرات الزراعية لتونس والمغرب وسورية والسعودية ومصر مجتمعة حوالي 63 في المائة من الصادرات الزراعية العربية في عام 2006. ويعزى الارتفاع في الصادرات الزراعية العربية إلى ارتفاع أسعار السلع الزراعية في الأسواق العالمية، وإزالة القيود المفروضة في الدول المستوردة على بعض الصادرات، الملحق (8/3).

الواردات الزراعية: تباين أداء الواردات الزراعية للدول العربية بشكل كبير في عام 2006، حيث سجل بعضها زيادة في حين حقق بعضها الأخرى تراجعاً ملموساً. فقد ارتفعت قيمة الواردات الزراعية لكل من الكويت والأردن والصومال والسعودية والبحرين ومصر والعراق بين 17.8 في المائة و6.3 في المائة. ولم تتجاوز نسبة الزيادة في الواردات الزراعية لكل من الإمارات والجزائر وفلسطين ولبنان وجيبوتي والسودان 3.4 في المائة، في حين لم تسجل قطر أي نمو في وارداتها الزراعية. وفي المقابل، فقد تراجعت قيمة الواردات الزراعية لكل من اليمن وعمان وسورية وموريتانيا وتونس والمغرب وليبيا بين 27.3 في المائة و2.8 في المائة في عام 2006. وقد تصدرت السعودية والجزائر ومصر والإمارات قائمة الدول العربية المستوردة للمنتجات الزراعية، حيث شكلت وارداتها حوالي 56.9 في المائة من إجمالي الواردات الزراعية العربية في عام 2006.

صافي الواردات الزراعية : حققت ثلاث دول عربية فقط فائضاً في ميزانها التجاري الزراعي في عام 2006، وهي سورية وتونس وموريتانيا حيث تراوح هذا الفائض بين 473 مليون دولار و353 مليون دولار. وقد تباين العجز في الميزان التجاري الزراعي من دولة إلى أخرى إلا أن أكبرها قيمة كان في السعودية بواقع 8,306 مليون دولار. وبخصوص صافي قيمة الواردات الزراعية حسب المناطق، فقد بلغ لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حوالي 13.1 مليار دولار في عام 2006، شكل نحو 52.4 في المائة من إجمالي قيمة صافي الواردات الزراعية العربية. وفيما يتعلق بمتوسط نصيب الفرد من صافي الواردات الزراعية العربية، فقد تراجع من 82 دولار في عام 2005 إلى 79 دولار في عام 2006. وقد سجلت دول مجلس التعاون الخليجي أعلى متوسط لنصيب الفرد من صافي الواردات الزراعية، في حين سجلت مجموعة الدول ذات الموارد الزراعية أقل قيمة لهذا المتوسط، الجدول رقم (4).

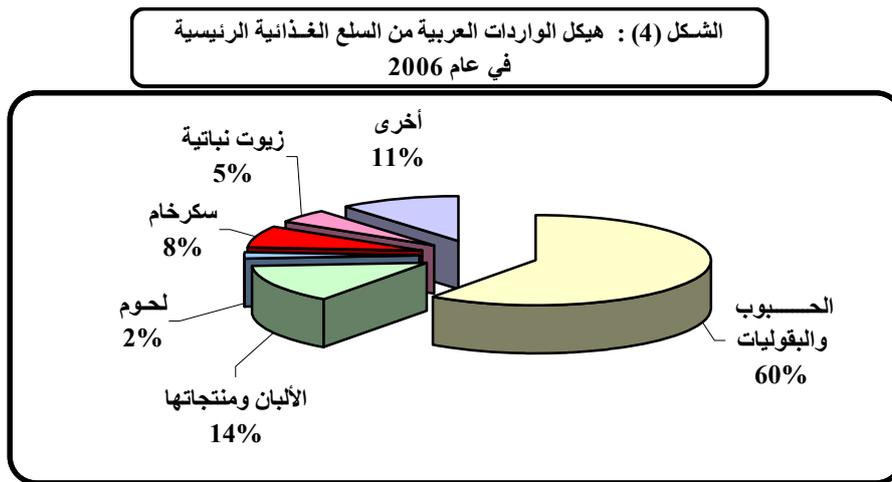
الجدول رقم (4)
صافي الواردات الزراعية العربية
لعامي 2006 و2000

متوسط نصيب الفرد من صافي الواردات (دولار)		صافي الواردات (مليون دولار)		
2006	2000	2006	2000	
37	48	8,474	9,735	الدول العربية ذات الموارد الزراعية ⁽¹⁾
374	330	13,132	9,663	دول مجلس التعاون الخليجي ⁽²⁾
65	70	3,207	3,206	الدول العربية الأخرى ⁽³⁾
79	81	25,033	22,604	إجمالي الدول العربية

(1) تونس، الجزائر، مصر، المغرب، السودان، سورية والعراق.
(2) الإمارات، البحرين، السعودية، عمان، قطر والكويت.
(3) الصومال، جيبوتي، لبنان، ليبيا، موريتانيا، الأردن وفلسطين.
المصدر: الملحقان (8/3) و(8/2).

التجارة العربية في السلع الغذائية الرئيسية

الواردات العربية من السلع الغذائية: يختلف هيكل الواردات من السلع الغذائية الرئيسية عن هيكل الصادرات من تلك السلع، إذ تصدر الحبوب والألبان واللحوم والزيوت والسكر قائمة الواردات الزراعية العربية. وفي المقابل، تصدر الأسماك الخضار والفواكه قائمة الصادرات الزراعية العربية. وقد بلغت قيمة الواردات من السلع الغذائية الرئيسية حوالي 27 مليار دولار في عام 2006، أي بزيادة قدرها 1.6 في المائة من حيث القيمة، نظراً لارتفاع معظم أسعار السلع الغذائية في الأسواق العالمية، في حين تراجع الواردات بنسبة 2.2 في المائة من حيث الكمية. وقد بقيت مجموعة الحبوب والدقيق في صدارة السلع الغذائية المستوردة حيث شكلت قيمة الواردات منها حوالي 36.2 في المائة من إجمالي قيمة الواردات العربية من السلع الغذائية الرئيسية في عام 2006. وقد سجلت الواردات من الحبوب والدقيق تراجعاً بنسبة 4 في المائة من حيث القيمة في عام 2006، وبنسبة 7.5 في المائة من حيث الكمية. ويعتبر القمح السلعة الرئيسية في مجموعة الحبوب من حيث الأهمية النسبية حيث شكلت قيمة وارداته حوالي 43 في المائة من إجمالي قيمتها في عام 2006. وتبلغ واردات مصر والجزائر والسعودية من القمح حوالي نصف الواردات العربية، الملحق (9/3) والشكل (4).



المصدر : الملحق (9/3).

ويلاحظ أن الانخفاض في الكميات الإجمالية للواردات من السلع الغذائية الرئيسية ارتبط بانخفاض في قيمة بعض السلع في عام 2006 كالحبوب والدقيق والبطاطس والبقوليات والفواكه والأغنام واللحوم والبيض، في حين ارتبطت الزيادة في القيمة بزيادة أيضاً في الكميات المستوردة في بعض السلع الزراعية كالسكر والزيوت النباتية والخضروات والأبقار والألبان. وقد واکب الانخفاض في الكمية ارتفاع في القيمة المستوردة من الأسماك. ومن جانب آخر فإن واردات الدول العربية من السلع الغذائية الرئيسية ما زالت تمثل نسبة عالية من قيمة الواردات العالمية لبعض المنتجات إذ بلغت نحو 60 في المائة من الأغنام والماعز في عام 2006، و18 في المائة من الحبوب و9 في المائة من السكر و11 في المائة من الألبان، وتعتبر هذه النسب مرتفعة.

الصادرات العربية من السلع الغذائية: نمت الصادرات العربية من السلع الغذائية بنسبة 10.4 في المائة من حيث الكمية و7 في المائة من حيث القيمة في عام 2006. وقد سجلت الصادرات من الأسماك، التي تحتل المركز الأول في قائمة الصادرات العربية من السلع الغذائية، زيادة بنسبة 6.7 من حيث الكمية وبنسبة 4.7 في المائة من حيث القيمة، في حين ارتفعت صادرات الفواكه بنسبة 1.6 في المائة من حيث الكمية وبنسبة 1.3 في المائة من حيث القيمة. كما شهدت صادرات المجموعات السلعية الأخرى تطورات متباينة في عام 2006، حيث ارتفعت قيمة صادرات اللحوم والحبوب والدقيق والألبان والبقوليات والذور الزيتية والأغنام بين 42.3 في المائة و7 في المائة. وفي المقابل، سجلت قيمة الصادرات العربية من البيض والسكر والأبقار تراجعاً تراوح بين 27.4 في المائة و0.6 في المائة.

الصادرات والواردات السمكية: سجلت الواردات السمكية ومنتجاتها في الدول العربية تراجعاً بنسبة 2.6 في المائة من حيث الكمية، وزيادة بنسبة 0.5 في المائة من حيث القيمة في عام 2006. وتستورد الدول العربية كميات متفاوتة من الأسماك، حيث تصدرت السعودية مجموعة الدول العربية المستوردة للأسماك حيث بلغت قيمة وارداتها حوالي 19.3 في المائة من مجمل الواردات السمكية العربية في عام 2006، تلتها مصر بنسبة 19.2 في المائة، والإمارات بنسبة 12.2 في المائة، (الملحق 10/3).

وعلى صعيد صادرات الدول العربية من الأسماك ومنتجاتها، فقد ارتفعت بنسبة 6.7 في المائة من حيث الكمية و4.7 في المائة من حيث القيمة إلى 2,152 مليون دولار في عام 2006. ويرجع هذا النمو بصورة رئيسية إلى زيادة قيمة صادرات كل من المغرب وموريتانيا وعمان وتونس، نظراً لارتفاع كميات الصادرات من الأسماك الصغيرة والمعلبة، وإزالة الحواجز أمام انسياب هذه السلعة إلى الأسواق الأوروبية. وتتصدر المغرب وموريتانيا قائمة الدول العربية المصدرة الرئيسية للأسماك، إذ شكلت قيمة صادراتها 66.1 في المائة من إجمالي عائدات الصادرات السمكية في الدول العربية في عام 2006. وقد سجلت قيمة الصادرات السمكية لهاتين الدولتين زيادة بنسبة 2.4 في المائة و2.9 في المائة، على التوالي، نظراً لارتفاع الأسعار العالمية للأسماك.

ويتسم التبادل التجاري بين الدول العربية في مجال الأسماك ومنتجاتها بالضآلة، إذ تصدر المغرب وموريتانيا أكثر من 90 في المائة من إنتاجهما إلى الدول الأوروبية، نظراً لانخفاض تكلفة نقل تلك السلعة إلى الدول الأوروبية بالمقارنة مع الدول العربية، ومزاحمة المنتجات الأجنبية لها في الأسواق العربية. وتصدر معظم الدول العربية الأسماك ذات القيمة المرتفعة نسبياً وتستورد الأصناف ذات القيمة المنخفضة غالباً. ويبلغ استهلاك الفرد من الأسماك في الدول العربية حوالي 11.4 كغم/السنة مقابل 16.5 كغم/السنة على المستوى العالمي.

العجز الغذائي العربي : بلغت قيمة الفجوة الغذائية الإجمالية للدول العربية حوالي 18.1 مليار دولار في عام 2006، أي بارتفاع طفيف قدره 0.2 في المائة، نظراً لاستقرار أسعار بعض السلع الغذائية كالسكر والزيوت. وقد بلغ المتوسط السنوي للفجوة الغذائية حوالي 15.8 مليار دولار خلال الفترة 2000 – 2006. وتعتبر تطورات الفجوة الغذائية محصلة

للتطورات الحاصلة في الإنتاج المحلي وصافي الواردات (الصادرات - الواردات) لمختلف السلع الغذائية. وقد اتجهت الفجوة بين الاحتياجات الاستهلاكية والإنتاج المحلي نحو الانخفاض بمعدلات متباينة لغالبية المجموعات السلعية الغذائية في عام 2006، حيث تراجعت قيمة فجوة كل من مجموعة الحبوب بنسبة 6.4 بالمائة نظراً لزيادة الإنتاج في بعض الدول العربية وبصفة خاصة سورية والمغرب، واللحوم بنسبة 7.2 بالمائة، والبقوليات بنسبة 5.7 بالمائة، والبطاطا بنسبة 47.9 بالمائة، والفواكه بنسبة 5.5 بالمائة. وفي المقابل، زادت قيمة فجوة السكر بنسبة 49.8 بالمائة، والزيت بنسبة 7.8 بالمائة، والألبان بنسبة 5.5 بالمائة، والبيض بنسبة 4.7 بالمائة. وقد ارتفعت قيمة الفائض في الأسماك والخضروات بنسبة 7 في المائة و5.5 في المائة، على التوالي، في عام 2006، الملحق (11/3) والجدول رقم (5) والشكل (5).

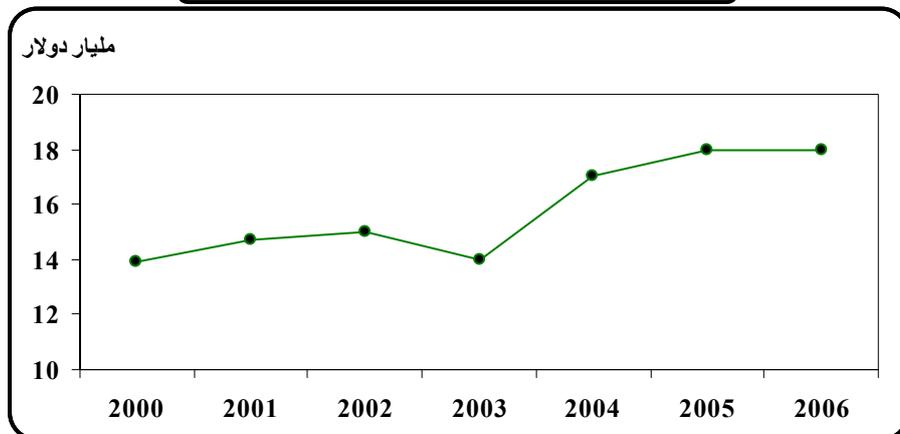
يتضح مما سبق أن الدول العربية ما زالت تواجه عجزاً في كافة مجموعات الغذاء الرئيسية باستثناء الأسماك ومجموعة الخضار التي حققت فائضاً في عام 2006 بلغ 1,437 مليون دولار و70 مليون دولار، على التوالي.

الجدول رقم (5)
نسب التغير في قيمة الفجوة الغذائية
2006 - 2005 و 2006 - 2000

(نسب مئوية)					
2006 - 2005	2006 - 2000	السلعة	2006 - 2005	2006 - 2000	السلعة
7.8	11.5	الزيوت والشحوم	6.4-	6.0	الحبوب والدقيق
5.5	--	الخضروات	6.2-	7.4	(القمح)
5.5-	6.8	الفواكه	47.9-	8.5-	البطاطا
7.2-	9.1	اللحوم	49.8	9.8	السكر
5.5	7.9	الألبان	5.7-	1.0-	البقوليات

المصدر: الملحق (11/3).

الشكل (5) : تطور قيمة الفجوة الغذائية في الدول العربية



المصدر: الملحق (11/3).

الاكتفاء الذاتي الغذائي⁽⁹⁾: لقد أدى التفاوت بين معدل نمو الإنتاج الزراعي والطلب على السلع الزراعية في عام 2006 إلى تراجع نسب الاكتفاء الذاتي لعدد من السلع الغذائية الرئيسية حيث انخفضت تلك النسبة في السكر من 38.5 بالمائة إلى 33.5 بالمائة، وفي الزيوت من 28.1 بالمائة إلى 27.8 بالمائة، وفي الألبان من 71.4 في المائة إلى 70.9 في المائة.

وفي المقابل، طرأ تحسن على نسب الاكتفاء الذاتي لعدد أكبر من السلع الغذائية الرئيسية، حيث ارتفعت تلك النسبة للحبوب من 49.7 في المائة إلى 56.3 بالمائة، والقمح من 49.9 في المائة إلى 58 في المائة، والشعير من 32.4 بالمائة إلى 41.6 في المائة، واللحوم من 80.9 في المائة إلى 81.3 بالمائة. كما حافظت بعض المحاصيل على مستويات مرتفعة من الاكتفاء الذاتي كالبيض والفواكه والخضار، في حين حققت البطاطا والأسماك اكتفاءً ذاتياً.

لقد أدت عدة عوامل إلى استمرار الفجوة الغذائية في الوطن العربي لبعض السلع الزراعية الرئيسية كمجموعة الحبوب والزيوت والسكر. ويأتي في مقدمة هذه العوامل استمرار تزايد السكان بمعدلات تفوق معدلات الزيادة المتحققة في إنتاج السلع الزراعية، وارتفاع مستويات الدخل الفردية، والتغير في الأنماط الاستهلاكية.

⁽⁹⁾ تحسب نسبة الاكتفاء الذاتي الغذائي بالاعتماد على الكميات، في حين تحسب الفجوة الغذائية على أساس القيمة.

ملحق (1/3) : الناتج الزراعي ونصيب الفرد منه في الدول العربية
(2000 و 2005 - 2007)

مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي (%)	الناتج الزراعي (دولار)					نسبة التغير %	نسبة التغير السنوي %	الناتج الزراعي (مليون دولار)						
	2007	2006	2005	2000	2007			2006	2005	2000	2007	2006	2005	2000
6.1	6.2	6.4	8.3	284	260	230	210	11.9	6.9	89,786	80,222	69,301	56,315	مجموع الدول العربية
2.8	2.7	2.8	2.0	77	69	63	35	13.8	14.5	441	387	347	171	الأردن
1.8	2.0	2.2	3.5	778	788	731	823	6.0	5.3	3533	3333	3003	2463	الإمارات
0.3	0.3	0.4	0.8	76	70	72	95	10.2	0.7-	58	53	52	61	البحرين
10.3	10.8	10.9	12.4	354	337	314	251	6.3	6.1	3626	3411	3152	2402	تونس
7.6	7.6	7.7	8.4	303	263	240	152	17.2	12.1	10325	8812	7900	4628	الجزائر
3.1	3.1	3.1	3.1	30	28	27	25	8.5	5.7	25	23	22	17	جيبوتي
2.8	3.0	3.2	4.9	441	443	442	458	1.9	2.0	10701	10499	10208	9326	السعودية
28.3	30.9	32.4	35.7	437	374	303	150	19.9	19.5	16262	13567	10735	4677	السودان
20.0	20.5	20.7	24.7	427	367	319	286	18.9	8.3	8161	6862	5830	4667	مسورية
6.2	7.2	8.5	5.8	146	129	98	50	17.1	20.1	4346	3713	2730	1206	العراق
1.3	1.4	1.6	2.0	194	198	191	162	4.6	4.6	533	509	480	388	عمان
0.1	0.1	0.1	0.4	78	76	75	107	7.3	0.5	69	64	59	66	قطر
0.2	0.2	0.3	0.4	73	79	85	60	1.8	9.0	244	240	243	134	الكويت
7.8	7.8	7.8	7.8	487	454	432	346	8.1	5.7	1921	1778	1683	1302	لبنان
2.3	2.3	2.4	8.1	203	183	167	499	14.3	-9.2	1434	1254	1105	2813	ليبيا
13.0	13.2	14.0	15.5	228	199	179	244	16.7	1.0	16586	14213	12517	15474	مصر
12.1	14.0	12.0	13.3	278	290	227	171	-2.5	8.9	8923	9150	7067	4917	المغرب
12.5	15.2	21.4	25.8	114	137	133	104	-14.8	3.7	356	417	397	276	موريتانيا
10.6	10.1	10.5	13.8	96	85	81	72	15.9	7.8	2244	1936	1768	1327	اليمن

المصدر : الملاحق (2/2) و (3/2) و (4/2) و (8/2)، وأعداد سابقة من التقرير الاقتصادي العربي الموحد.
ملاحظة: تم احتساب نصيب الفرد من الناتج الزراعي الدول العربية باستثناء الصومال لعدم توفر أرقام حول نتائجها الزراعي.

ملحق (2/3) : الأراضي الزراعية واستخداماتها في الدول العربية
(2000 و 2003 - 2006)

(ألف هكتار)

نسبة التغير السنوي 2006-2000	نسبة التغير % 2005-2006	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	
1.45	-0.14	71,310	71,412	69,669	70,166	68,744	66,689	65,429	أولاً : المساحة الزراعية الكلية
2.52	1.32	8,360	8,251	7,913	7,768	7,944	7,802	7,204	1- الأراضي الزراعية المستغنية
1.31	-0.33	62,950	63,161	61,756	62,398	60,800	58,887	58,225	2- الأراضي الزراعية الموسمية
1.28	7.58	35,612	33,104	32,396	36,304	33,827	31,918	32,998	أ- الزراعة المطرية
-0.10	-11.36	9,446	10,657	10,727	10,131	9,624	9,364	9,500	ب- الزراعة المرورية
2.18	-7.77	17,892	19,400	18,633	15,963	17,349	17,605	15,727	((الأراضي المتروكة (بور))
-0.19	0.02	92,704	92,687	101,170	84,615	84,600	84,545	93,782	ثانياً : مساحة الغابات
1.81	-0.01	468,586	468,647	468,580	415,999	415,704	393,095	420,943	ثالثاً : مساحة المراعي

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية في الوطن العربي عام 2007.

ملحق (3/3) : السكان الريفيون والسكان الزراعيون في الدول العربية
(2000 و 2003 - 2006)

السكان الزراعيون (بالآلاف نسمة)							السكان الريفيون (بالآلاف نسمة)							
النمو % 2005-2006	النمو % 2000-2006	2006	2005	2004	2003	2000	النمو % 2005-2006	النمو % 2000-2006	2006	2005	2004	2003	2000	
0.2	0.2	87,741	87,555	87,401	87,229	86,773	-0.7	0.4	129,185	130,132	129,067	130,975	125,956	مجموع الدول العربية
-0.2	-0.2	566	568	569	570	574	-3.0	-0.3	1,055	1,087	1,109	1,100	1,073	الأردن
-2.8	-2.8	115	119	123	126	137	0.1	0.8	455	454	451	447	434	الإمارات
0.0	0.0	7	7	7	7	7	1.4	0.9	74	73	71	71	70	البحرين
-0.5	-0.5	2,277	2,288	2,300	2,311	2,345	-2.4	-0.1	3,520	3,608	3,600	3,586	3,544	تونس
0.5	0.5	7,486	7,448	7,413	7,375	7,262	-1.0	-0.1	12,857	12,990	13,041	13,021	12,960	الجزائر
1.2	1.2	562	555	550	543	523	0.9	-0.6	114	113	114	115	118	جيبوتي
-4.1	-4.1	1,699	1,771	1,847	1,925	2,179	-1.0	-0.7	2,940	2,970	3,005	3,020	3,064	السعودية
0.7	0.7	20,007	19,870	19,743	19,605	19,196	-1.8	-0.5	19,530	19,885	20,050	20,221	20,082	السودان
0.7	0.8	4,844	4,808	4,772	4,737	4,632	-2.3	-0.4	8,085	8,276	8,088	8,877	8,271	سورية
-2.1	-2.1	2,063	2,108	2,154	2,201	2,348	-2.4	0.3	7,590	7,778	7,928	7,810	7,465	العراق
0.5	0.5	993	988	984	979	964	0.9	1.0	665	659	655	648	627	عمان
-10.2	-10.2	4	5	5	6	8	2.0	0.3	50	49	49	49	49	قطر
2.8	2.9	30	29	28	27	25	0.0	-1.9	80	80	82	83	90	الكويت
-5.3	-5.3	93	98	104	110	129	-1.3	-1.7	420	426	433	441	465	لبنان
-4.2	-4.2	242	252	263	275	313	0.7	-0.4	755	750	754	759	774	ليبيا
-0.1	-0.1	24,932	24,946	24,963	24,977	25,018	0.5	0.8	41,120	40,922	40,120	41,701	39,224	مصر
-0.5	-0.5	10,304	10,357	10,412	10,465	10,627	-0.3	0.1	13,015	13,053	13,037	13,019	12,964	المغرب
2.5	2.5	1,624	1,585	1,546	1,508	1,400	0.4	-0.1	1,110	1,106	1,109	1,111	1,117	موريتانيا
1.4	1.4	9,893	9,753	9,618	9,482	9,086	-0.6	2.5	15,750	15,851	15,368	14,896	13,565	اليمن

المصدر: المنظمة العربية للتجارة الزراعية، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية في الوطن العربي، عام 2007.

تابع ملحق (3/3) نسبة العمالة في الزراعة إلى إجمالي القوى العاملة
(2000 و 2003-2006)

(نسبة مئوية)

	2006	2005	2004	2003	2000	
مجموع الدول العربية	27.7	28.1	28.7	29.4	31.3	
الأردن	7.8	9.8	10.1	10.4	11.4	
الإمارات	4.0	4.3	4.0	4.2	4.9	
البحرين	1.1	0.8	0.9	0.9	0.9	
تونس	18.5	18.7	16.3	18.7	19.7	
الجزائر	20.7	23.0	23.3	23.6	24.4	
جيبوتي	75.7	76.5	77.0	77.4	78.5	
السعودية	7.0	7.1	7.2	7.2	7.7	
السودان	56.4	56.6	57.4	58.3	61.1	
سورية	23.7	25.7	26.2	26.6	28.0	
العراق	8.4	7.9	8.3	8.7	10.1	
عمان	29.9	28.6	21.0	34.3	36.9	
قطر	1.1	1.2	1.2	1.2	1.2	
الكويت	1.8	1.8	1.6	1.6	1.6	
لبنان	2.5	2.6	2.9	3.1	3.7	
ليبيا	4.3	4.3	4.6	4.9	6.0	
مصر	30.0	30.2	30.8	31.5	33.6	
المغرب	35.7	32.4	33.1	33.8	36.1	
موريتانيا	44.0	51.7	51.9	52.1	52.9	
اليمن	43.6	45.4	46.4	47.4	50.4	

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية في الوطن العربي عام 2007.

تابع ملحق (3/3) : العمالة الكلية والقوى العاملة في القطاع الزراعي في الدول العربية
(2006 و 2001 و 2000)

القوى العاملة بالزراعة (بالآلاف نسمة)	العمالة الكلية (بالآلاف نسمة)															
	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000		
1.2	32,534	32,148	31,577	31,420	31,065	30,721	30,363	2.6	117,418	114,463	110,055	106,864	103,765	100,168	96,902	مجموع الدول العربية
-8.6	181	198	196	194	192	190	188	14.6	2,310	2,016	1,937	1,860	1,787	1,716	1,646	الأردن
3.6	114	110	67	69	71	73	75	10.4	2,826	2,559	1,670	1,634	1,600	1,565	1,531	الإمارات
33.3	4	3	3	3	3	3	3	1.5	367	361	352	343	334	325	316	البحرين
1.5	556	548	465	521	496	513	502	2.6	3,005	2,929	2,855	2,788	2,696	2,633	2,553	تونس
-8.8	2,620	2,873	2,801	2,729	2,660	2,591	2,525	1.4	12,670	12,492	12,027	11,585	11,154	10,743	10,353	الجزائر
0.2	276	275	273	270	268	264	260	1.2	364	360	355	349	344	338	331	جيبوتي
0.7	609	605	596	592	591	564	551	2.7	8,750	8,520	8,281	8,278	8,244	7,582	7,155	السعودية
0.2	8,050	8,037	7,938	7,836	7,740	7,640	7,537	0.4	14,270	14,210	13,818	13,434	13,063	12,699	12,343	السودان
-1.4	1,650	1,674	1,636	1,599	1,563	1,528	1,493	6.9	6,951	6,503	6,252	6,010	5,778	5,554	5,337	سورية
8.0	650	602	610	618	626	635	643	2.0	7,728	7,578	7,317	7,066	6,823	6,589	6,362	العراق
6.3	340	320	227	360	358	356	353	1.7	1,136	1,117	1,082	1,049	1,016	986	956	عمان
0.0	4	4	4	4	4	4	4	1.5	351	346	341	336	331	326	321	قطر
6.3	34	32	26	24	22	20	19	3.0	1,870	1,816	1,634	1,466	1,364	1,271	1,196	الكويت
-2.4	37	38	40	42	43	45	47	2.6	1,493	1,455	1,414	1,373	1,334	1,295	1,256	لبنان
-1.1	89	90	94	97	101	104	108	-1.6	2,045	2,077	2,019	1,962	1,907	1,853	1,800	ليبيا
0.7	8,720	8,657	8,596	8,535	8,475	8,415	8,354	1.4	29,105	28,704	27,890	27,107	26,338	25,597	24,884	مصر
12.8	4,860	4,308	4,297	4,285	4,274	4,262	4,250	2.4	13,620	13,298	12,979	12,668	12,364	12,066	11,777	المغرب
2.0	720	706	689	673	657	642	627	19.8	1,636	1,366	1,328	1,291	1,255	1,219	1,185	موريتانيا
-1.6	3,020	3,069	3,019	2,969	2,921	2,872	2,824	2.5	6,920	6,754	6,504	6,265	6,033	5,811	5,600	اليمن

المصدر: المنظمة العربية للتربية والزراعة، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية في الوطن العربي، عام 2007.

(42)

ملحق (4/3) : نصيب العامل الزراعي من القيمة المضافة في القطاع الزراعي والكفاءة الاقتصادية الزراعية في الدول العربية
(2000 و 2003-2006)

الكفاءة الاقتصادية الزراعية (2)	نصيب العامل الزراعي من القيمة المضافة في القطاع الزراعي (1)						نصيب العامل الزراعي من القيمة المضافة في القطاع الزراعي (بالدولار)	النمو % 2005-2006			
	2006	2005	2004	2003	2000	2006					
0.22	0.23	0.26	0.28	0.27	14.4	2466	2156	2103	1990	1855	مجموع الدول العربية
0.35	0.28	0.25	0.24	0.18	22.0	2139	1753	1454	1296	907	الأردن
0.50	0.52	0.64	0.67	0.71	7.1	29238	27299	40980	36116	32846	الإمارات
0.30	0.47	0.54	0.70	0.80	-24.8	13132	17456	17349	19761	20213	البحرين
0.58	0.58	0.76	0.65	0.63	6.7	6136	5752	7811	6229	4784	تونس
0.37	0.33	0.41	0.42	0.35	22.3	3363	2749	2867	2440	1833	الجزائر
0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	7.0	84	79	74	71	66	جيبوتي
0.43	0.46	0.55	0.63	0.64	2.2	17241	16873	16638	16421	16926	السعودية
0.55	0.57	0.59	0.65	0.59	26.2	1685	1336	1133	1041	621	السودان
0.87	0.80	0.85	0.93	0.88	19.4	4159	3484	3319	3371	3126	سورية
0.86	1.07	1.15	1.38	0.57	26.0	5712	4533	3869	2079	1875	العراق
0.05	0.05	0.09	0.06	0.05	-0.2	1499	1501	2022	1194	1100	عمان
0.10	0.12	0.15	0.20	0.30	7.9	16003	14835	14423	13805	16552	قطر
0.14	0.17	0.25	0.28	0.22	-1.5	7494	7609	9253	9073	7051	الكويت
3.14	2.99	2.73	2.55	2.09	8.2	47916	44298	41429	36807	27710	لبنان
0.52	0.56	0.66	0.79	1.36	14.8	14110	12293	10920	10653	26049	ليبيا
0.44	0.46	0.46	0.49	0.46	12.7	1630	1446	1305	1453	1852	مصر
0.39	0.37	0.45	0.46	0.37	14.8	1883	1641	1933	1802	1157	المغرب
0.35	0.41	0.43	0.48	0.49	3.2	580	562	483	478	441	موريتانيا
0.23	0.23	0.25	0.27	0.27	11.3	641	576	539	511	470	اليمن

(1) قيمة الناتج الزراعي/عدد العاملين الزراعيين
(2) نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي / نسبة القوى العاملة بالزراعة إلى القوى العاملة الكلية
المصدر المحقق (1/3) و(3/3).

ملحق (5/3) : تطور انتاج المحاصيل الزراعية في الدول العربية
(2000 و2005 و2007)

المحصول	2000			2005			2006			*2007			نسبة التغير % السنوي (2006-2007)		
	الانتاج (الف طن)	المساحة المحصولة (الف هكتار)	النتجة (قطن/هكتار)												
الحبوب	37,606	27,184	1,383	51,474	32,501	1,584	60,593	31,781	1,907	61,419	33,316	1,844	1.4	4.8	3.3-
(القمح)	16,865	10,739	1,570	25,572	12,554	2,037	31,265	11,581	2,700	31,356	12,387	2,531	0.3	7.0	6.2-
(الارز)	6,151	704	8,737	6,607	755	8,750	7,272	828	8,785	7,303	858	8,509	0.4	3.7	3.1-
(الشعير)	2,830	6,488	436	4,551	6,099	746	6,638	6,472	1,026	7,054	6,467	1,091	6.3	0.1-	6.4
(الذرة الشامية)	6,989	1,471	4,751	8,130	1,840	4,419	7,789	1,594	4,886	8,018	1,734	4,624	2.9	8.7	5.3-
(الذرة الرفيعة(الذخن)	4,771	7,782	613	6,614	11,253	588	7,629	11,305	675	7,689	11,871	648	0.8	5.0	4.0-
الدرنجات	7,360	404	18,218	11,712	563	20,809	11,857	558	21,240	12,782	589	21,711	7.8	5.5	2.2
البقوليات	1,255	1,314	955	1,303	1,334	977	1,496	1,302	1,149	1,472	1,335	1,103	1.6-	2.6	4.1-
البذور الزيتية	2,927	3,754	780	5,492	6,469	849	5,845	6,208	941	6,915	6,340	1,091	18.3	2.1	15.9
الخضروات	39,164	2,147	18,241	46,169	2,332	19,796	47,338	2,343	20,203	48,768	2,389	20,413	3.0	2.0	1.0
الفاكهة	27,367	2,528	10,826	27,354	4,145	6,599	31,344	4,131	7,587	30,285	4,066	7,448	3.4-	1.6-	1.8-
الالياف	1,801	690	2,610	1,393	770	1,810	1,052	689	1,526	1,047	738	1,418	0.5-	7.1	7.1-
قصب السكر	22,897	228	100,425	24,490	224	109,176	24,981	228	109,746	25,557	229	111,765	2.3	0.5	1.8
الشعير	7,325	148	49,493	7,895	179	44,167	7,999	174	46,098	8,103	170	47,573	1.3	1.8-	3.2
البن	12	34	338												

المصدر: المنظمة العربية للتجارة الزراعية، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2007.
* تقديري
** نسبة التغير بين متوسط الثروة 1995-2000 و متوسط الثروة 2001-2007

ملحق (6/3) : تطور الانتاج الحيواني في الوطن العربي

(2000 و 2005 - 2007)

(الكمية: ألف طن)

نسبة التغير % 2006-2007	نسبة التغير السنوي % 2007 - 2000	*2007	2006	2005	2000	
5.9	2.1	70,107	66,201	65,449	60,735	الأبقار والجاموس (1)
5.3	2.7	308,864	293,200	287,041	255,597	الأغنام والماعز (1)
2.7	2.8	15,848	15,427	15,077	13,091	الأبل (1)
3.4	1.7	7,160	6,926	7,093	6,361	اللحوم
0.3	1.3	4,298	4,284	4,153	3,923	(لحوم حواء)
8.3	2.3	2,862	2,642	2,940	2,438	(لحوم بيضاء)
4.9	4.5	25,526	24,332	24,097	18,721	الابلان
7.5	3.2	1,392	1,294	1,271	1,118	البيض

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية في الوطن العربي عام 2007.

* تقديري

(1) بالآلاف رأس .

2

ملحق (7/3) : تطور إنتاج الأسماك في الدول العربية
(2000 و 2005 و 2006 و 2007)

الكمية : بالآلاف طن

نسبة التغير % 2007-2006	نسبة التغير % 2007-2000	*2007	2006	2005	2000	
3.8	2.4	3,617.9	3,484.9	3,595.8	3,062.0	مجموع الدول العربية
18.0	2.0	1.3	1.1	1.1	1.1	الأردن
0.0	-2.2	90.0	90.0	90.0	105.5	الإمارات
-6.5	2.9	14.6	15.6	11.9	11.9	البحرين
-3.2	1.7	107.4	110.9	108.7	95.6	تونس
-16.6	3.6	131.2	157.3	139.8	102.3	الجزائر
0.0	-2.0	0.3	0.3	0.3	0.3	جيبوتي
-5.8	3.8	70.9	75.3	74.8	54.7	السعودية
16.6	2.1	67.1	57.5	60.0	58.0	السودان
9.1	4.9	18.7	17.2	17.0	13.4	سوريه
0.0	-13.6	30.0	30.0	30.0	83.3	الصومال
-15.4	1.6	31.3	37.0	37.0	28.0	العراق
31.3	7.5	199.6	152.0	158.0	120.4	عمان
13.7	0.2	2.6	2.3	1.8	2.6	فلسطين
-27.3	8.2	12.3	17.0	14.0	7.1	قطر
12.8	-5.6	5.4	4.8	4.8	8.1	الكويت
12.0	3.7	9.5	8.5	8.5	7.4	لبنان
0.0	0.6	46.0	46.0	46.0	44.0	اليمن
-0.6	2.9	883.8	889.3	865.0	724.4	مصر
4.8	0.1	923.4	881.2	1024.4	914.3	المغرب
10.9	3.9	713.0	642.9	642.9	544.9	موريتانيا
4.2	9.8	259.3	248.8	259.8	134.7	اليمن

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية في الوطن العربي عام 2007، ووزارة الاقتصاد الوطني في سلطنة عمان .

* تقديري

ملحق (8/3) : الصادرات والواردات الزراعية العربية
(2000 و 2003 -2006)

(مليون دولار)

	الواردات الزراعية						الصادرات الزراعية								
	معدل النمو السنوي %	2006-2005	2006-2000	2006	2005	2004	2003	2000	معدل النمو السنوي %	2006-2005	2006-2000	2006	2005	2004	2003
مجموع الدول العربية	2.5	3.7	36,578	35,674	32,836	29,236	29,482	14.3	9.0	11,545	10,100	10,016	7,870	6,878	
الأردن	14.3	10.6	1,660	1,452	1,611	988	907	66.2	20.7	965	581	932	468	313	
الإمارات	3.4	0.1-	3,103	3,001	2,902	2,902	3,129	6.1	4.0-	920	867	788	788	1,178	
البحرين	8.3	3.9	564	521	466	537	449	1.2-	9.1	181	183	118	144	107	
تونس	6.5-	3.7	1,344	1,437	1,453	1,204	1,083	15.8	13.6	1,803	1,557	1,589	994	841	
الجزائر	3.0	9.1	4,677	4,539	4,773	3,561	2,782	0.0	6.8	165	164	154	135	111	
جيبوتي	2.4	1.0	126	123	117	117	119	0.0	1.2	20	20	17	17	19	
السعودية	10.3	10.1	9,620	8,720	6,716	5,990	5,402	6.1-	18.5	1,314	1,399	1,060	886	475	
السودان	2.0	0.1	1,217	1,193	602	481	1,213	5.3-	15.9	488	515	567	392	202	
سورية	22.9-	4.9	1,055	1,369	1,142	934	791	77.6	17.9	1,528	860	816	876	571	
الصومال	14.3	2.3-	40	35	55	55	46	0.0	20.1	15	15	12	12	5	
العراق	6.3	2.2-	1,510	1,420	1,650	1,720	1,720	42.9	6.1	10	7	7	7	7	
غضبان	25.3-	6.6-	730	978	1,519	1,064	1,097	16.6	0.8-	381	327	950	486	399	
فلسطين	2.8	13.0-	260	253	...	252	600	0.0	12.5-	39	39	...	80	86	
قطر	0.0	7.9-	410	410	243	238	672	0.0	35.0-	10	10	7	9	125	
الكويت	17.8	4.2	1,637	1,390	1,355	1,360	1,276	6.6	8.6	128	120	110	90	78	
لبنان	2.8	3.7	1,520	1,479	1,460	1,415	1,223	35.8	15.5	320	236	309	265	135	
ليبييا	2.8-	6.3	807	830	779	629	559	137.3	46.4-	7	3	5	5	299	
مصر	7.8	1.1-	3,420	3,173	2,874	2,656	3,659	2.2-	10.2	1,036	1,060	1,242	870	579	
المغرب	4.9-	0.3-	1,870	1,967	1,979	1,979	1,904	6.0	6.2	1,590	1,500	960	920	1,106	
موريتانيا	12.5-	32.2-	7	8	8	8	72	0.0	15.0	360	360	172	172	156	
اليمن	27.3-	4.3	1,000	1,376	1,132	1,147	779	4.4-	20.7	266	278	200	253	86	

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية في الوطن العربي عام 2007.

تابع ملحق (8/3) : صافي الواردات الزراعية ومتوسط نصيب الفرد منها في الدول العربية

(2006 و 2003 - 2000)

	متوسط نصيب الفرد من صافي الواردات (دولار)						صافي الواردات الزراعية (مليون دولار)					
	2006	2005	2004	2003	2000	2006	2005	2004	2003	2000		
79	82	75	72	81	25,033	25,574	22,821	21,366	22,604	مجموع الدول العربية		
124	159	127	99	122	695	871	679	520	594	الأردن		
516	520	576	595	651	2,183	2,134	2,114	2,114	1,951	الإمارات		
513	465	492	569	536	383	338	349	393	342	البحرين		
-45	-12	-14	21	25	-460	-119	-137	210	242	تونس		
135	133	143	108	88	4,512	4,375	4,619	3,426	2,671	الجزائر		
129	130	129	133	147	106	103	99	99	100	جيبوتي		
351	317	251	232	242	8,306	7,321	5,656	5,104	4,927	السعودية		
20	19	1	3	33	729	677	35	90	1,011	السودان		
-25	28	18	3	13	-473	509	326	57	220	سورية		
2	2	4	4	4	25	20	43	43	41	الصومال		
52	51	61	65	71	1,500	1,413	1,643	1,713	1,713	العراق		
136	260	235	247	291	350	651	569	578	698	عُمان		
...	221	214	...	172	514	فلسطين		
478	503	312	319	887	401	401	236	229	547	قطر		
494	443	471	511	538	1,509	1,270	1,245	1,270	1,198	الكويت		
306	319	298	299	289	1,200	1,243	1,151	1,150	1,088	لبنان		
117	125	121	100	46	800	827	774	624	260	ليبيا		
33	30	24	27	49	2,384	2,113	1,632	1,786	3,080	مصر		
9	15	33	35	28	280	467	1,019	1,059	798	المغرب		
-116	-118	-56	-58	-32	-353	-352	-164	-164	-84	موريتانيا		
32	50	44	44	38	734	1,098	933	894	693	اليمن		

المصدر: الملحق (8/3).

ملحق (9/3) : الواردات العربية بالكمية والقيمة من السلع الغذائية الرئيسية

(2000 و 2003 -2006)

القيمة	نسبة التغير % (2005-2006)		نسبة التغير السنوي % (2000-2006)		2006		2005		2004		2003		2000		
	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	
1.6	2.2-	6.5	3.4	27,007	87,422	26,576	89,384	23,968	77,744	19,409	76,427	18,531	71,673	الاجمالي	
4.0-	7.5-	3.7	1.2	9,778	51,588	10,186	55,780	9,317	46,463	7,508	47,552	7,877	48,028	الخبز والدقيق	
20.2-	2.8-	3.1	5.7	184	567	231	583	229	609	231	619	153	406	البطاطس	
38.2	17.2	12.8	6.9	2,432	7,196	1,760	6,142	1,413	6,366	1,312	6,040	1,182	4,815	سكر خام	
2.6-	0.5-	2.7	7.9	510	1,300	523	1,307	459	1,058	399	1,017	436	824	بقوليات	
0.8-	2.3	13.8	13.1	997	2,811	1,005	2,747	657	1,600	501	1,565	460	1,348	البذور الزيتية	
8.0	8.7	8.6	9.0	2,588	4,321	2,397	3,973	2,678	4,257	1,653	2,872	1,575	2,573	الزيوت النباتية	
0.5	10.0	0.7	4.7	788	2,292	784	2,084	663	1,934	790	2,017	756	1,739	الخضراوات	
0.6-	3.0-	7.6	5.4	1,551	3,106	1,561	3,204	1,345	3,415	1,035	2,556	1,002	2,262	الفواكه	
2.9	9.1	5.6-	4.2-	258	418	251	383	290	408	240	427	364	539	أبقار وجاموس (حبة) ¹	
9.2-	2.2-	12.0	1.4	950	12,443	1,046	12,729	804	11,709	692	11,417	482	11,431	أغنام وماعز (حبة) ¹	
5.1-	2.9-	8.2	6.7	2,588	1,683	2,727	1,733	2,201	1,504	1,916	1,466	1,615	1,142	لحوم	
8.6	6.7	9.5	6.7	3,534	11,878	3,254	11,128	3,125	9,870	2,513	10,216	2,047	8,054	الالبان ومنتجاتها	
4.8-	9.7-	6.6	1.9	134	82	140	90	126	91	105	72	91	73	البيض	
0.5	2.6-	6.5	6.5	715	597	712	612	660	578	526	453	491	409	الأسماك	

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية في الوطن العربي عام 2007.
(1) بالآلاف رأس

تابع ملحق (9/3) : الصادرات العربية بالكمية والقيمة من السلع الغذائية الرئيسية
(2000 و 2003-2006)

الكمية : الف طن
القيمة : مليون دولار أمريكي

	نسبة التغير السنوي % (2000-2006)		نسبة التغير % (2005-2006)		2006		2005		2004		2003		2002		2001		2000	
	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية
الاجمالي	7.0	10.4	13.7	11.4	7,979	13,774	7,460	12,473	6,923	11,611	4,179	9,540	4,177	9,598	3,519	7,193	3,690	7,230
الحبوب والدقيق	40.3	30.6	14.8	14.1	737	3,428	525	2,626	634	2,821	522	2,853	496	2,457	356	1,955	322	1,559
البطاطس	2.6	4.8	8.9	11.4	130	676	126	645	131	666	92	545	90	468	72	388	78	354
سكر خام	1.1-	4.1-	37.9	32.1	397	1,236	401	1,288	226	864	123	548	136	590	48	156	58	233
بقوليات	9.3	1.3	14.8	24.9	119	295	109	291	108	248	60	156	53	124	54	104	52	78
البذور الزيتية	8.2	3.5	6.1	12.1	241	534	223	516	240	480	102	257	103	294	127	236	169	270
الزيوت النباتية	1.1	1.9-	14.7	6.9	1,019	647	1,008	659	1,041	713	409	356	309	379	334	388	448	434
المضاروات	0.9	1.0	9.3	6.6	858	2,145	850	2,124	784	2,067	673	1,769	575	1,792	501	1,441	503	1,460
الفواكه	1.3	1.6	8.1	4.6	1,128	2,073	1,113	2,040	990	1,848	735	1,573	838	1,959	685	1,404	709	1,584
أبقار وجاموس (حية) ¹	0.6-	0.2-	18.4	15.5	52	180	52	180	39	138	32	108	33	111	19	75	19	76
أغنام وماعز (حية) ¹	7.0	7.7	7.1	0.2	484	6,156	452	5,716	507	6,675	201	4,290	235	4,117	186	3,774	321	6,071
لحوم	42.3	50.1	11.2	9.3	166	88	117	59	108	63	44	79	44	44	60	33	88	52
الالبان ومنتجاتها	30.7	28.8	17.3	22.3	519	1,907	397	1,480	344	1,195	303	890	404	936	233	486	200	570
البيض	27.4-	17.6-	6.7	4.6	22	20	30	24	31	25	28	19	20	18	12	12	15	15
الأسماك	4.7	6.7	20.4	3.6	2,152	768	2,055	720	1,740	620	850	539	805	536	812	590	708	621

مصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2007.
(1) بالآلاف رأس.

ملحق (10/3) : الواردات العربية من الأسماك بالكمية والقيمة
(2000 و 2003 -2006)

الكمية : ألف طن
القيمة : مليون دولار أمريكي

	نسبة التغير السنوي % (2000-2006)		نسبة التغير السنوي % (2005-2006)		2006		2005		2004		2003		2000	
	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية
مجموع الدول العربية	0.5	-2.6	6.5	6.5	715.1	596.7	711.6	612.5	660.4	577.9	526.0	453.4	490.9	409.3
الأردن	35.0	10.2	14.4	9.1	47.2	21.5	35.0	19.5	34.7	19.5	25.7	14.9	21.1	12.8
الإمارات	0.0	0.0	3.2	5.7	87.1	39.7	87.1	39.7	87.1	39.7	87.1	39.7	72.0	28.5
البحرين	9.1	62.9	5.5	11.5	7.5	5.5	6.9	3.4	6.9	3.4	7.2	3.5	5.4	2.9
تونس	22.1	6.0	27.6	22.6	49.8	39.1	40.8	36.9	28.9	26.2	37.9	28.2	11.6	11.6
الجزائر	1.0	-29.9	32.0	13.0	21.2	14.4	21.0	20.6	23.1	22.9	16.5	21.8	4.0	6.9
جيبوتي	0.0	0.0	-5.9	-9.0	0.6	0.2	0.6	0.2	0.6	0.2	0.6	0.2	0.8	0.3
السعودية	-24.0	-13.9	4.7	7.6	138.1	110.0	181.7	127.7	181.7	127.7	137.4	101.0	104.7	70.9
السودان	-3.3	-2.3	44.7	9.8	2.9	0.4	3.0	0.4	0.6	0.3	0.4	0.3	0.3	0.2
سورية	59.5	68.1	0.4	19.9	34.2	22.1	21.4	13.1	23.9	16.0	20.5	12.8	33.3	7.5
عمان	69.9	23.3	19.0	16.8	35.1	23.3	20.7	18.9	11.3	10.6	12.0	9.2	12.4	9.2
فلسطين	0.0	0.0	13.1	25.5	10.0	7.7	10.0	7.7	10.0	7.7	10.0	7.7	4.8	2.0
قطر	0.0	0.0	4.7	8.2	7.3	4.8	7.3	4.8	12.5	4.3	6.6	1.8	5.5	3.0
الكويت	0.0	0.0	-3.3	-4.4	18.9	8.9	18.9	8.9	18.9	8.9	18.9	8.9	23.2	11.7
لبنان	0.0	0.0	4.9	10.7	37.4	16.3	37.4	16.3	37.4	16.3	37.4	16.3	28.1	8.9
ليبييا	28.8	-31.0	22.5	31.4	36.7	15.6	28.5	22.6	4.8	1.9	8.9	6.6	10.9	3.1
مصر	0.0	0.0	-0.4	0.9	137.2	225.9	137.2	225.9	125.9	226.4	86.9	163.0	140.5	213.6
المغرب	0.0	0.0	29.9	17.3	35.4	32.0	35.4	32.0	33.3	33.4	7.9	12.3	7.4	12.3
اليمن	-54.2	-32.3	10.0	15.2	8.7	9.5	18.9	14.0	18.7	12.8	4.2	5.3	4.9	4.1

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية في الوطن العربي عام 2007.

تابع ملحق (10/3) : الصادرات العربية من الأسماك بالكمية و القيمة
(2006 و 2003 -2000)

الكمية : الف طن
القيمة : مليون دولار أمريكي

	نسبة التغير % (2005-2006)		نسبة التغير السنوي % (2000-2006)		2006		2005		2004		2003		2000	
	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية
مجموع الدول العربية	4.7	6.7	20.4	3.6	2152.1	767.8	2054.6	719.7	1740.5	619.7	850.4	539.3	708.4	620.9
الأردن	19.0	85.0	-17.7	-21.7	0.1	0.03	0.04	0.02	1.2	1.2	0.3	0.1	0.2	0.1
الإمارات	0.0	0.0	0.0	0.0	27.3	8.8	27.3	8.8	27.3	8.8	27.3	8.8	27.3	8.8
البحرين	0.0	0.0	4.8	6.5	12.6	6.9	12.6	6.9	14.0	8.4	11.6	9.3	9.5	4.7
تونس	12.9	4.8	13.0	8.0	182.9	22.2	162.0	21.2	121.4	15.3	122.6	14.1	88.2	14.0
الجزائر	10.8	3.1	20.8	9.9	13.0	2.3	11.8	2.2	11.0	2.4	6.9	1.9	4.2	1.3
جيبوتي	0.0	0.0	23.3	20.1	0.1	0.03	0.1	0.03	0.1	0.03	0.1	0.03	0.02	0.01
السعودية	62.4	48.5	32.6	35.4	46.1	13.9	28.4	9.4	28.4	9.4	25.4	9.2	8.5	2.3
السودان	0.0	0.0	29.1	68.7	0.8	3.0	0.8	3.0	0.9	2.6	0.6	1.9	0.2	0.1
سورية	0.0	-27.8	14.5	17.3	0.2	0.1	0.2	0.2	0.1	0.1	0.2	0.2	0.1	0.1
الصومال	0.0	0.0	5.5	9.1	3.4	2.0	3.4	2.0	3.4	2.0	3.4	2.0	2.5	1.2
عمان	6.5	3.6	8.6	10.7	162.7	86.5	152.7	83.5	162.4	83.6	69.8	49.4	99.2	47.0
فلسطين	0.0	0.0	-35.3	-9.3	0.2	0.1	0.2	0.1	0.2	0.1	0.2	0.1	2.4	0.2
قطر	-3.6	-22.0	-	-	13.9	4.6	14.4	5.9	10.2	3.8	2.0	2.3	5.2	0.9
الكويت	0.0	0.0	-8.7	-9.4	3.0	0.5	3.0	0.5	3.0	0.5	3.0	0.5	0.04	0.9
لبنان	0.0	0.0	50.4	-	0.5	0.1	0.5	0.1	0.5	0.1	0.5	0.0	12.2	(..)
ليبييا	-82.3	-78.4	-37.0	-13.6	0.8	0.8	4.3	3.6	4.3	5.4	4.3	3.5	1.2	1.9
مصر	-9.4	-14.7	19.3	28.8	3.5	4.4	3.9	5.1	3.3	5.0	2.9	3.1	1.0	1.0
المغرب	2.4	11.3	25.1	2.7	1055.0	360.0	1030.8	323.6	778.8	237.1	362.8	268.0	275.5	306.6
موريتانيا	2.9	1.6	16.4	-4.3	367.0	162.0	356.7	159.4	356.7	159.4	114.1	101.3	148.1	211.0
اليمن	7.3	6.3	48.9	28.5	259.2	89.6	241.6	84.3	213.4	74.6	92.4	63.8	23.9	19.9

المصدر : المنظمة العربية للتجارة الزراعية ، قطاع الزراعة ، والثروة الحيوانية و السمكية في الوطن العربي، عام 2007.

ملحق (11/3) : الفجوة الغذائية العربية للمجموعات السلعية الرئيسية
(2006 - 2000)

(مليون دولار)

	نسبة الإحتفاء الذاتي %							نسبة التغير السنوي في قيمة الفجوة الغذائية %		2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	2006 - 2000	2006 - 2005
	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	2006 - 2000	2006 - 2005									
الاجمالي	56.29	49.74	55.20	57.3	48.2	49.7	46.4	4.5	0.2	18,093	18,060	16,790	14,490	14,628	14,726	13,905		
الحبوب والبق	57.99	49.93	53.73	58.3	46.4	48.2	46.0	6.0	-6.4	9,042	9,661	8,506	6,997	7,412	7,554	6,378		
(القمح والدقيق)	41.59	32.37	51.64	56.1	39.0	44.9	21.2	7.4	-6.2	4,220	4,497	4,453	2,936	3,796	3,856	2,752		
(الشعير)	74.61	70.62	73.18	74.4	74.8	66.2	67.8	6.2	-2.0	1,372	1,400	868	857	867	772	956		
(الأرز)	38.15	36.20	44.32	40.5	36.4	39.5	38.5	2.9	-9.5	1,331	1,470	1,245	1,048	859	1,102	1,120		
(الذرة الشامية)	101.02	100.58	100.61	99.1	97.8	98.4	98.3	6.2	-9.8	1,893	2,098	1,555	1,423	1,520	1,350	1,323		
البطاطس	33.45	38.47	34.80	33.8	32.6	33.9	37.8	-8.5	-47.9	54	104	98	140	148	96	92		
سكر (مكرر)	59.82	56.20	62.12	64.4	61.5	61.1	57.6	9.8	49.8	2,035	1,359	1,209	1,270	1,377	1,390	1,163		
بقوليات	27.76	28.12	31.11	35.1	39.6	39.3	45.6	-1.0	-5.7	391	414	381	341	378	352	414		
زيوت وشحوم	99.69	100.09	100.12	99.4	99.7	99.0	99.2	11.5	7.8	2,113	1,960	2,473	1,569	1,326	1,158	1,101		
الخضراوات	96.81	95.92	96.04	96.5	96.2	95.5	97.3	5.5	-70	-66	6	117	195	244	265		
الفواكه	81.28	80.90	83.02	82.7	85.4	85.7	85.9	6.8	-5.5	423	448	310	300	401	591	285		
لحوم	70.93	71.41	70.96	69.9	68.4	68.9	71.5	9.1	-7.2	2,422	2,610	1,990	1,845	1,583	1,498	1,439		
الالبان ومنتجاتها	96.39	95.92	96.32	98.7	98.1	97.4	96.8	7.9	5.5	3,014	2,856	2,633	2,211	2,135	2,105	1,914		
البيض	103.84	103.09	101.63	102.9	107.4	102.7	108.4	-1.1	4.7	60	57	42	14	36	43	64		
الاسماك								33.7	7.0	-1,437	-1,343	-858	-314	-362	305-	252-		

المصدر: المنظمة العربية للتجارة الزراعية، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية في الوطن العربي عام 2007.
(-) تعني الفائض.